كتاب الأربعين
في مناقب أمّهات المؤمنين
رحمت الله عليّهنّ أجمعين

تأليف
أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن كثائرن بن عبد الله بن عبد الأعلى التلقيفي
(المتوفي سنة 443 هـ)

تحقيق
محمّد المناظر غزوة بدير

دار الفضلك
جميع الحقوق محفوظة

يرفع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطباعة والتصوير، كما يرفع
الاقتباس منه، والترجمة إلى لغة أخرى، إلا بإذن خطي من
دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر بدمشق

سورية - دمشق - شارع سعد الله الجابري - ص. ب (112) - س. ت
Tx FKR 411745 5ح-4111

الصف التصويري: على أجهزة C.T.T
السويسرية
الإنشاء (أوفست): في المطبعة العامة بدمشق
كنابة الرعایة في مناقشة أهامات المعنيين
سورة الموتى لابن احمد
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ورضي الله عن أزواجه الطيبات الطاهرات.

وبعد:

فالبحث في سيرة أمهات المؤمنين قضية على جانب كبير من الأهمية، والحديث عن تعدادهن في بيت النبوة أمر يجب بيانه ويلازم إيضاحه. ولا ينبغي أن يعرض وخرج ندرس السيرة العطرة ونستجي دروسها وتعظ بعبرها وتدبر حكها … فإن تلك الحكمة النبوية الخصبة بالمصطلح صلى الله عليه وسلم تعدد أزواجه، وهو جانب أشار إليه بعض المغرفين بإصبع الاتهام وتناولوه بنتية التشكيك وشرعوا به بدافع النيل من صاحب الرسالة العظيمة لينالوا بعدها بعدًا من الرسالة نفسها.

ولو أنهم أخذوا موضوعية أو تناولوه بتجرد لفتح الله على بصائرهم وأتار بصيرتهم فرأوا ما يبدوا لكل ذي عينين جلياً بيننا كوضح النهار.

في هذا الكتاب بيان لسيرة أزواجه صلى الله عليه وسلم الطاهرات من خلال الأحاديث المروية عنهن، جمع من الفضائل والأخلاق العظيمة التي تتمعن بها كل منهن ما يميزها ويرفع قدرها ويعلي مكانها ويبعدها في الطراز الفريد من المجتمع المタイ الذي فتح الدنيا وأتار القلوب وهذب النفس.
مؤلفه الفقيه المعتمد العلماء فخر الدين عبد الرحمن بن عساكر المتوفى سنة 220 هـ، وهو عالم عصره وابن أخي الحافظ ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق المشهور.

قدم له بقدمة بين فيها ميزات زوجات النبي ﷺ وزواجه منهن، وذكر ترجمة مختصرة لكل منهن، ثم أورد أربعين حديثاً دالاه على فضائلهن رواها مسندة فيا تلقاه عن شيوخه، ثم أتبع كل حديث بتكريمه وبيان درجته في علم الحديث، حتى استوفى موضوعه.

ومن إذ تقدمه إلى القراء الكرام، محمد الله على أن شرفندا بالعمل في جوانب من السيرة العظيمة وخدمة الحديث الشريف.

والله من وراء القصد.

محمد مطيع الحافظ
غزوة بدير
دمشق في 17 ذي القعدة 1406 هـ
3 من ربيع الأول 1986 م
الحكمة من تعدد زوجات النبي ﷺ

عاش النبي ﷺ ثلاثة وستين عاماً ملأها بالخير وكانت مشاهداً كاملاً للظهر والفضيلة والتقى والجلال، وما ذاك إلا لأن الله تعالى اصطفاه لأعظم رسالته وختنه بآبائه، فكانت تلك الحياة العظيمة أسوة للفضلاء وشريعة للخلق ومنهجاً للآترين بعده.

وهذه الحياة الظاهرة الأسوة، والسلوك السليم القدوة جعل منه بعض ذوي الأهواء طريقاً إلى الشكك والغمز وإثارة الشهات، فقد أخذوا يسألون بربة قائلين: لماذا اتخذ محمد تلك الكثرة الكثيرة من الزوجات؟، أما كانت تكفيه واحدة أو اثنتان؟ وما الذي يدفعه إلى ذلك إلا الرغبات الشخصية؟ وقد تنزه عن كل ذلك عمداً.

والناظر إلى سيرة النبي ﷺ من نظرة تجرد، لا ينسكه فيها الهوى، ولا يجد به غرور في نفسه يستحم به من قبل، يريه الأخبار كما يريد هو لا كاه في حقيقتها، يصل به عقله الوعي وضيده المستبصر إلى الحقائق التالية:

١- عرض المشركين في مكة في بدء الدعوة الإسلامية على النبي ﷺ عروضاً ومغريات، منها إعطاؤه الملك أو المال الكثير أو السيادة، فرفض بإباء وامتنع بشدة، لأنه لم يكن صاحب ذاك (١).

٢- قبل هجرته ﷺ وهو في سن الثالثة والخمسين لم تكن له إلا زوجة

١ انظر سيرة ابن هشام ٣٢٨/٣٢٠
واحدة ماتت عنه رضي الله عنها وكانت أكبر منه بسنوات عدة وكان يتركها في بداية زواجه منها الأيام الطويلة ذات العدد ليعتكف في غار حراء يتأمل ويعبد ويتفكر. ولما ماتت أسف على فراقها وباقي سنوات لم يتزوج، وبقي يذكر عهدها ويكرم صوبياتها إذا جئته.

ولا هاجر إلى المدينة رضي الله عنها.

كان زواجه صغرة في كل مرة يحمل تشريعاً جديداً أو يجلّ متشكلاً أو يسن عادة مستحجة أو يلم شيلاً ضائعاً أو يدل على حمل لسؤولية وساد لواجب.

وتفصيل ذلك كلا يلي:

السيدة خديجة رضي الله عنها هي أول زوجاته تزوجها رضي الله عنها، وعرفت خمس وعشرون سنة، بينما كانت تقول الروايات في الأربعين، وعاشت معه خمساً وعشرين سنة، ولم يتزوج بعدها سوى زوجة واحدة هي السيدة سودة، ولبث على ذلك حتى هاجر إلى المدينة.

السيدة سودة رضي الله عنها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وخمسة وخمسون سنة، كان قد توفي عنها زوجها السكران بن عمرو بعد الرجوع إلى الهجرة الثانية إلى الحبشة، وكانت وحيدة لا عين لها. وقتت أن تقتضي حياتها في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحميها ويكفلها.

السيدة عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها: الزوجة البكر الوحيدة، قضى بزواجه منها على عادة التأملي الجاهلي، وهي عادة جاهليّة تجعل الأخوة المعنية كالأخوة الحقيقة القائلة على النسب.

وقد عاشت السيدة عائشة ستة وستين سنة منها ثمانية وأربعون سنة بعد وفاته.

- 8 -
السيدة حفصة بنت عمر رضي الله عنها استشهد زوجها خيبر بن حذافة
في غزوة بدر، وبري بعد استشهاده زمناً مدةً، عرضها والدها على أبي بكر
ليتزوجها فاعتذر، ثم على عتان فاعتذر أيضاً، فأوافها الرسول ﷺ.

السيدة أم سلمة هندي الفرمونية رضي الله عنها استشهد زوجها عبد الله بن
عبد الأسد في غزوة أحد وترك لها أربعة أبناء صغار لا كفيلة لهم ولا معين.

ولما علم النبي ﷺ حاجتها إلى مكفتها، ورعى أولادها خطبها،
فاعتذر بتقدم السن وأنها أم أنيثم وأنها صاحبة غيرة. فرغبها ﷺ برعاية
أيامها ودعها لها بدهاب غيرها. وقد تزوجها أولادها أحسن تربية فقريهم الرسول
 إليه وأعجبهم حباً كبيراً.

السيدة جوهرية بنت الحارث رضي الله عنها أرملة مسافع بن صفوان، ولا
قتل مسافع يوم الربيع خلال غزوة بني المصطلق وقعت أسرة في يد المسلمين،
ووقع فيها ثابت بن قيس، فجاء إلى الرسول وقالت: يا رسول الله، أنا
جوهرية بنت الحارث سيد قومه، وقد أصابني من الأمر ما لم، فكتبني ثابت
على تسعة أواق فاعتي على فكاك، فقال عليه الصلاة والسلام: أعزني من ذلك؟
فقالت: وما هو؟ فقال: أؤدي عليك كتابك وأتذوجك، فقالت: نعم
يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: قد فعلت، فلما علم أصحاب النبي ﷺ كيف
قالوا: أصهار رسول الله ﷺ، يسيرون فأعتقوا ما كان في أبنائهم من سبي بني
المصطلق، فبلغ عنهم من بيت بزواجه عليه الصلاة والسلام بنت سيد بني
المصطلق، ثم أسلم بنو المصطلق، وهكذا روایات تقول إن أبا السيدة جوهرية
وصلى الله ﷺ عليه، ونزل ليتعقبها من الأرملة زواجهما بالرسول ﷺ، وأراد أن يأخذها معه،
وعنه ترك الرسول ﷺ الأم السيدة جوهرية أن اختيار أحد أميرين: إما أن
تذهب إلى قبيلتها ووالدها أو أن تسلم وتختار الزوج من الرسول، فاختارت

- 9 -
الإسلام والزواج بالرسول ﷺ، فكان هذا الزواج بركة عليها وعلى قبيلتها بعثتهم وإسلامهم.

السيدة زينب بنت جحش رضي الله عنها بنت عمة رسول الله ﷺ ذات الحساب، خطفها الرسول ﷺ لزيد بن حارثة الذي كان عبداً عنده وأعتقه ثم تبناه، وكان يعرف بزيد بن محمد، لكن السيدة زينب لم تظهر ارتباطها لهذا الزواج واتسعت حياتها الزوجية بفقدان التفاهم والانسجام، وساءت علاقتها، فشكاها زيد للرسول عليه الصلاة وسلم، وأراد أن يطلقها ولكن رسول الله ﷺ أبلغ عنه من الطلاق ونصحه قائلاً: أمسك عليك زوجك، ولكن الخلاف ظل بينها وازداد حتى طلقها زيد.

وكانت إرادة الله في تلك الفترة أن يقضي الله تعالى على عادة النبي الذي كان سائداً في الجاهلية فنزل قوله تعالى: {اذْعَ إِلَىَّ أَبَاءِهِمْ أَقْسَطَ عَنْذَ الله} (1) وبعد طلاق زيد للسيدة زينب أمر الله سبحانه والرسول أن يتزوجها لإبطال النبي من أساسه. وكان عليه الصلاة وسلم يخشى أن يقول الناس تزوج محمد أمه ابنه فنزل قوله تعالى: {وَتَخْشَى النَّاسُ وَاللَّهُ أَحْكَمَ أنْ تَحْشَى فَلَمَّا قَضَى زَيْنَبُ مَنْ أَهْلَهَا رَجُلًا كَثِيرًا لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرُّ جَاءَ فِي أَزْوَاجِ أَذْعَكُونَهُمْ إِذَا قَضِيَ عِنْهُ وَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُفْعَولًا} (2).

في هذه الظروف تزوجها الرسول ﷺ تحريماً لها. وقد زعما بعض المفتيين أموراً، ون schnأن السيدة زينب بنت جحش هي أبنة عمة رسول الله ﷺ: صفاء، وكانت تسكن مع الرسول في بينه منذ طفولتها حتى زواجها ولم يكن حينئذ حجاب، وأن النبي ﷺ زوجها بزيد مع ما لها من الحسب الشريف والنسب النسب.

1 سورة الأحزاب 5/33
2 سورة الأحزاب 27/33
السيدة زينب بنت خزيمة رضي الله عنها استشهد زوجها في غزوة بدر، وكانت تقوم بإسعاف الجرحى في تلك المعركة، وقد صارت على استشهاد زوجها إلى أن جاء نصر الله في بدر، وكان عمرها وقتذاك ينوف على الستين، ولم يكن لها من يرعاه أو يعوها، فخطبها رسول الله ﷺ وتزوجها، وقيت معه عامة ثم توفيت.

السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها كانت قد أمضت وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها عبد الله بن جحش فرآها بديئتها، ومات زوجها في الحبشة فأصبحت وحيدة، ولا علم الرسول ﷺ بوفاة زوجها خطبه ورسل إلى النجاشي ملك الحبشة ليزوجه إليها، فلما علمت بذلك فرحت وسررت سروراً عظيماً، وزوجها النجاشي بالرسول وأصدقها عنه أربع سنة دينار مع الهدايا ثم بعدها إلى النبي ﷺ مع شرحبيل بن حسنة وصلت إلى المدينة سنة سبع من الهجرة.

وفي هذا الزواج حكمة عظيمة وتشريع حكم فالرسول بزواج من أم حبيبة وهي في بلاد بعيدة عنه وظلت كذلك بعد عقد الزواج سنين عدة فإنه أراد أن لا يدعها في تلك الظروف القاسية تعاني الوحدة في بلاد الغربة وأراد أن يكافئها بما يستطيع بعد أن هاجرت إلى الله ورسوله تاركة وراءها في بيت أبيها وأهلها النعمة والرغد والرفاهية.

السيدة صفية بنت حبيي رضي الله عنها كانت السيدة صفية بنت حيي قد أسرت بعد مقتل زوجها وأبيها وأختها في غزوة خير وخيرها الرسول ﷺ بني بني أن يععه ولا يردها إلى من بقي من أهلها أو يسلم وتكون له زوجة وأما للمؤمنين، فقالت صفيه مغيبة شاكرة: اخترت الله ورسوله.

وفي ذلك كان الرسول وافر الرحمة لكل عزى قوم ذل.
السيدة ميونة بنت الحارث رضي الله عنها تزوجت قبل الرسول مرتين،
تزوجه الرسول بعد وفاة زوجها الثاني أبو رهم بن عبد العزيز الذي توجه إلى
مكة معتراً سنة سبع.
وإذن فقد كان زواج الرسول ﷺ في معظمه نوعاً من الإيواء والتكفالة
والعزاء والتكريم، على أن التعدد في تلك العصور لم يكن يثير أية مسألة بل كان
على العكس يعتبر نوعاً من التضحية النبيلة. وماذا تقول عن تعدد الزوجات في
حياة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام الذي تزوج السيدة هاجر والسيدة سارة
والسيدة قثورة. وزواج النبي ﷺ الذي كان له أربع زوجات، وزواج النبي
موسى عليه السلام من أربع زوجات وزواج داود من تسع زوجات.
إن المرا المنصف والخبر المطلع لا يدخله أدنى شك ولا أقل ريبة في أن
النبي ﷺ الذي كان بشراً رسولًا كان يشبه الآخرين في ميله للنساء الذي كان
ميلاً طاهراً عفيفاً خلص من الموى وفرغ من المآم. لم يأخذ من حظوظ الدنيا
إلا القليل القليل.
ترجمة المؤلف

نسبه:
هو فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن
عبد الله بن الحسين الدمقي الشافعي المعروف بابن عساكر.
قال أبو شامة: ليس في أجداده من اسمه عساكر، وإنما هي تسمية اشتهرت
 عليهم في بيتهم، ولعله من قبل أمهات بعضهم.

ولادته:
ولد في رجب سنة خمسين وخمس مئة كأكتب بخطه.

أسرته:
قال أبو شامة المقدسي في كتاب (ذيل الروضتين) يصف أسرة بني عساكر:
هذا البيت بيت جليل كبير، أجلس في زماننا ديننا وعامة فخر الدين بن
عساكر. وفي القرن الذي قبله عامة الصائغ هبة الله، والحافظ أبو القاسم، ثم ابن
عه أبو محمد بن أبي القاسم، وابنه العاد بن القاسم، وأخوا الفخر تاج الأثماناء
أحمد، وزين الأمناء حسن، وأم الفخر أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر
المعروف والدها بأبي البركات، ابن الرنان، وهو الذي جدد عارة مسجد القدوم في
سنة 517 ه وله قبره، وقرر الواجه بأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن أحمد، ابن
الران، ولهذا السبب كان الشيخ الفخر كثيراً ما يكون زائراً لمسجد القدوم لأن به
فجره لأمه ومن سلف من بيه، وفده به أيضاً أخوه تاج الأمناء، وأسماء
المذكورة هي أخت آمنة أم الفلاشعي حي الدين محمد بن علي بن الزكي، فهو ابن خالته.

ألقابه:

ذكر من وصفه أنه: الشيخ، الإمام، العالم، القدوة، الفقيه، شيخ الشافعية بالشام.

بداية طلبه للعلم:

قال أبو شامة: "أهتم الشيخ فخر الدين، رحمه الله، منذ صغره بالعلم، فاشتغل بالفقه على شيخه قطب الدين مسعود النيسابوري حتى برع في ذلك وانفرد بعلم الفتوى، حتى كانت الفتاوى ترسل إليه من الأقطار، وكان عند شيخه كالولد، وزوجه ابنته.

شيوعه:

1 - عمه الصائم: هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي الحافظ.

2 - عمه الحافظ: علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي.

3 - القطب النيسابوري، أبو العلاي مسعود بن عروة وتزوج بابته.

4 - عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني.

5 - حسان بن تم الزيات.

6 - أبو الكارم بن هلال.

7 - داود بن محمد الخالدي.

8 - محمد بن أسعد العراقي.

9 - عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر الدمشقي.

10 - شرف الدين عبد الله بن محمد بن أبي عصرون.

- 14 -
11 - عبد الرحيم بن إسحاق بن أبي سعد الصوفي.
12 - عبد الوهاب بن علي بن علي بن الأمين.
13 - أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر، أبو البركات ابن الرازي، أم عبد الله.
14 - آمنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر، أبو البركات ابن الرازي، أم محمد.

نسب الإمام فخر الدين بن عساكر

الحسين
  ↓
  عبد الله
  ↓
  هبة الله
  ↓
  المتنفر (ت 514 هـ)
  ↓
  محمد بن الحسن بن طاهر المعرف بابن الرازي
  ↓
  أسعد (زوجة محمد بن الحسن، والدة الفخر)، آمنة
  ↓
  النافضي حميق الدين بن السكر
  ↓
  أبو القائم علي الحافظ (ت 572 هـ)
  ↓
  الصائغ هبة الله (ت 652 هـ)
  ↓
  أبو القائم
  ↓
  العادل علي

عبد الله أحمد (تاج الإمام) الحسن (ت 591 هـ)
  ↓
عبد الرحمن بن محمد (فخر الدين) الحسن (ت 676 هـ)
  ↓
عبد الرحمن بن محمد (فخر الدين) الحسن (ت 620 هـ)
تأميمه:

عبد الرحمن بن إسحاق المعروف بأبي شامة المقدسي
عباس بن الحاجب
إسحاق بن حامد القوصي
زيك الدين البرزالي
ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي
زين الدين خالد
ابن العبد
عبد الوهاب بن زين السمناء
كال الدين إسحاق بن خليل الشيباني
يحى بن هبة الله التغلبي، ابن سني الدولة
إبراهيم بن المسلم الحموي الشافعي
إسحاق بن أحمد بن عثمان الغربي
عبد اللطيف بن الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي
عبد العزيز بن عثمان الأرنبي
محمد بن جليل الخلاطي
محمد بن تمام الجوري
يحى بن تمام الغربي
عبد الواحد بن عبد المقدسي
أبو بكر بن عبد الخالق المؤذن
عر بن عبد الخالق المؤذن
سليمان بن محمد البلخبي
أبو بكر بن محمد البلخبي
إسحاق بن عبد الله
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن صابر السالمي
المدارس التي درس فيها:
كان فخر الدين عالمًا خطأً قليباً تولى التدريس في مدارس عدة، وكان
يُملي الحديث في بلدان متعددة فقد ذكر أنه حدث ببلدة دمشق والقدس. وكان
يطوف للزوار بالأرض المقدسة إلى عسفان وغزوة. أما المدارس التي درس
فيها فهي:
المدرسة الجازوية:
هي داخل باب الفرج والفراديس، شالي الجامع الأموي والظاهرية
الجوانية، بها جامع العمري الملقب بسفي الدين.
قال جعفر الحسني رحمه الله: "موقعها في جادة السبع طوال اليوم، درستُ
وجُهّلت إلى دار سكن".
قال أبو شامة: "ودرست فخر الدين مكان قطب الدين (السيسابوري)
بالمدرسة الجازوية، وهي لها قاعة أنشأها (أي الفخر) إحداهما; التي كان
هو ساكناً، فيها توفي، وهي التي لها باب في الحائط الغربي من إيوان المدرسة
والأخرى: لزيقها بابها من الزقاق لزيق باب المدرسة، كان يسكنها ولده
المتوقي، ووقفها بعد نسله على المدرسة".
المدرسة التقوية:
هي من أجمل مدارس دمشق داخل باب الفراديس شالي الجامع، شرق
الظاهرة، والإقبالتين، بانيها الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن
أيوب في سنة 564 هـ.
مناقب أمهات المؤمنين (2)
قال الذهبي في السير: "وكان عنده بالتقوى فضلاء البلد، حتى كانت تسمى نظامية الشام".

وقال أبو شامة: "ولاه عليها الملك العادل بن أيوب".

الجامع الأموي:

أ - تحت قبة النسر قلّ أبو شامة: "كان يحضر تحت قبة النسر بالجامع بعد العصر في كل يوم اثنين، ويوم خميس لساع الحادي وهو اللكان الذي كان يجلس فيه عم الحافظ أبو القاسم إلى أن توفي، ثم ابنه الحافظ أبو محمد إلى أن توفي، ثم ابنه العباد على إلى أن سافر إلى العراق وكراسان، فكان الشيخ الفخر يجلس فيه بعده".

ب - مقصورة الصحابة: قال أبو شامة: "وكان إذا فرغ من التدريس في المدرسة يظل في جامع دمشق في البيت الصغير بقصورة الصحابة يخلي فيه العبادة ومطالعة الكتب بالفتاوي، ومتي احتاج إلى طهارة خرج منه إلى المذينة الشرقية فقضى حاجته بمكان الطهارة المجد به خارج حائطهما القبلي، وبها الماء الجاري ثم يرجع إلى مكانه والناس معتكفون عليه، منتفعون به، ولا يرون من النظر إليه".

ج - مشهد أبي عروة: قال أبو شامة: "وكان يسمع الحديث بشهد أبي عروة".

النورية

وهي خط القواصين، أنشأها الملك الصالح إسحاق بن محمود بن زنكي، وتقل والده من القلعة بعد فراعها ودفنه بها.

قال جعفر الحسيني: "لاتزال عامة إلى يوما وفي سوق الخياتمين وفيها ضريح نور الدين".

- ١٨ -
قال أبو شامة: «كان الفخر يسمع الحديث بدار الحديث النورية».

العذراوية

وهي جارحة الغرباء داخل باب النصر (باب دار السعادة)، أسنحتها السيدة عذراية بنت أخى صلاح الدين في شهر سنة 880 هـ. وتوفيت السيدة عذراية، ودفنت بها سنة 923 هـ. وهي أخت الأمير عز الدين فروخشاه.

قال النبي: «أول من درس بها من الشافعية فخار الدين بن عساكر».

الصلاحية الناصرية

تسب هذه المدرسة إلى مؤسسها صلاح الدين الأيوبي أنشأها بعد تحرير بيت المقدس سنة 583 هـ.

تولى التدريس فيها بعد المدرسة الجاروخية حيث كان يقيم في دمشق أشهراً، وفي القدس أشهراً.

وتسر بالصلاة عندما يكون في دمشق. وتسأل السبكي عن جواز التدريس في بلدين متباعدتين، وأن جماعة أقتفا بالجواز بالاستنابة في التدريس، وبذلك يتضح أن ابن عساكر كان يستثني من يدرس بالصلاحية.

وأما يذكر أن الملك المماليك أخذ منه تدريس التقوية والصلاحية القدس، ولم يبق له سوى الجاروخية لأنه أتى عليه الحفر والملبس.

صفاته

قال الندبي في السيرة نقلًا عن أبي المظفر الجوزي: «كان فخر الدين زاهداً عابداً ورعاياً منقطعين إلى العلم والعبادة، حسن الأخلاق، قليل الرغبة في الدنيا».

- ١٩ -
وقال أيضاً نقلًا عن عمر بن الحاجب: «هو أحد الأئمة المرزعين بل واحدهم فضلاً وقدراً، شيخ الشافعية، كان زاهداً، ثقةً، متهمجاً، غزير الدمعة، حسن الأخلاق، كثير التواصل، قليل التعصب، سلك طريق أهل اليقين، وكان أكثر أوقاته في بيته في الجامع ينشر العلم، وكان مطرح التكلف، عرضت عليه مناصب فتركها.»

وقال الذهبي: نقلًا عن القوضي: «كان كثير البكاء، سريع الدموع، كثير الورع، قليل الهجوع، مبرزًا في علمي الأصول والفرع.»

وقال أيضاً: «كان فخر الدين لا يقلُّ الشخص من النظر إليه حسن صيته ونور وجهه، ولطفه واقتصاده في ملبسه، وكان لا يفتير من الذكر.»

قال أبو شامة المقدسي: «كان رقيق القلب، سريع الدمعة، كنت أشاهده في أثناء قراءة الأحاديث عليه يبكي عند ساع ما يبكي منها، وبرد مواضع المواعظ منها.»

قال السبكي: «هو آخر من جمع له بين العلم والعمل. اتقن أهل عصره على تعظيمه في العقل والدين.»

وقال أبو شامة: «كان رحمه الله كثيرًا إذا قام من الليل يؤدون للفجر بنفسه، سواء كان في مدرسته أو خارج البلد من بستان أو غيره، وبلغني أنه كان لا يأكل وحده، وإذا قدم له غداءه استعدي من أهل مدرسته عن حضر من يأكل معه.»

عزته ومكانته عند الأمراء والحكام

قال الذهبي في السير نقلًا عن أبي شامة: «وبعث إليه العظم ليوليته القضاء فأي، وطلب له ليلاً فتجأه فتلقاه وأجلسه إلى جنبه، فأحضر الطعام فامتنع، وألح...»
عليه في القضاء فقال: أستخير الله، فأخبرني من كان معه قال: ورجع ودخل بيته الصغير الذي عند حرب الصحبة – وكان أكثر النهار فيه - فقام ليلته في الجامع يتورع ويكي إلى الفجر، فلما أصبح أنهو، فألص على الامتناع، وأشار بابن الحرصاني فوله، وكان قد خاف أن يكره فجهز أهله للسفر، وخرجت الخياير إلى ناحية حلب، فردها العادل وعزع عليه ماجرى ورق عليه وقال: عين غيرك، فعين له ابن الحرصاني.

وقال أيضاً: ولم يوله المعتصم تدريس العادلة لأنه أشكر عليه تضمن الخير والكس، ثم لم أنجب أخذ منه التقوية وصلاحية القدس، ولم يبق له سوى الجاروخة.

وعلوه

كان يتورع من المرور في زقاق الحنابلة لئلا يأتى بالوقعة فيه وذلك لأن عوامته يغضون بي عساكر للشعر (الأشعرة).

شعره

قال السبكي: ومن شعر الشيخ ابن عساكر:

خف إذا مُنَابِت ترجم وارتج إن أصبخت خشائف
كم أتي الفضيده بعشر فيببه الله أطلائلف

قال أبو شامة: كتبته إليه أبياتاً أطلب منه فيها إجازة برواية مايجوز له عنه روايته وذلك في سنة 616 هـ. فأجابي نظراً أيضاً بثلاثة أبيات، وجدت بركة دعائي فيها وما أعلم ففعل ذلك مع غيري وكبئيبه阕ه وهي:

أجزت له قولتي وفق الله قصدته
واسعدة بالعلم يوم معاداه
روايته ما أرويه عن كل عالم
بصير بي فيه طريق سداده.
فهنة ربي بالعلوم وجمهها وبلغ فيها سنة مراده من أقواله

قال أبو شامة: بلغني عنه أنه كان يقول: من طلب من غيره مالاً يعطيه من نفسه فهو داخل في الطففين: إلزمن@extends على الناس يشوعون، وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرن (1)، وهذا كلام في غاية الجودة.

أولاده

قال أبو شامة: رزقه شيخه مسعود ابنه فأولدها ابناً سماه باسم جده قطب الدين مسعود ولعاش خلف جده ووالده لأنه كان مهتماً بالعلم وتحصيله وبرز فيه لكنه توفاه قبل والده بزمان.

مؤلفاته

قال الذهبى: صنف عدة مصنفات.

وقل ابن شاكر: صنف في الفقه وفي الحديث مصنفات.

وقد احتفظت المكتبة الظاهرة بكتابه هذا الذي قمنا بتحقيقه وهو برقم 545 حديث: الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين.

وفاته وجنزته

قال الذهبى: توفي في عاشر رجب سنة 220 هـ. وقال من تختلف عن جنازته، وقال أبو شامة: أخبرني من حضره قال: صلى الظهر وجعل يسأل عن العصر، وتوضأ ثم تشهد وهو جالس، وقال: رضيت بالله رباً، وبالإسلام

(1) سورة الطففين 262/83

- 27 -
ديناً، و محمد نبيًا، فلدني الله حجتي، وأقطاني عثرتي، ورحم غربتي، ثم قال:
وعليكم السلام، فاعلننا أنه حضرت الملائكة، ثم انقلب ميتاً.
غسله الفخر ابن الملكي، وأبن أخته تاج الدين، وأبن أخيه عبد الوهاب بن زين الأمناء، وكان مرضا بالSHAREAL، وصلى عليه أخوه زين الأمناء.
وقال أبو شامة أيضاً: "احتشد الناس من الغد لجنازته وخرجوا به من المدرسة الجاروخية على باب البريد إلى الجامع، فإذا الناس في الجامع كثتهم يوم الجمعه، فوضعت الجنازة ملاصقة الحائط القبلي، قريبة من اللازوردي، وتقام للصلاة عليه أخوه لأبوه أبو البركات الحسن بن محمد المعروف بزين الأمناء، ثم خرجوا بالجنازة إلى ناحية اليمين الأخضر بالشرف القبلي، وقد امتلأت الطرق بالناس، ومن الذي قدر على الوصول إلى سريره؟ ولولا كان الأمير عز الدين أيبك صاحب صلد فاستاد الشعراء الاحم بصحبته واجناد الملك العزيز بن العادل دارين حول سريره بالدبابيس والعصي يمنعون الناس من قربه لتعذر وصوله إلى حفرته في يومه. وقبره (في مقابر الصوفية) 1 على يسار المار مغرباً في طريق الشرف القبلي مقابل لرأس اليمين الأخضر قبل الوصول إلى قبر شيخه قطب الدين مسعود النسابوري بقليل، وجعل على قبره بلاطة فيها اسمه وتاريخ وفاته يقرأها من كان خارج الشباك رحمه الله تعالى.
وقال السبكي: "قد كانت... يعني وفاته... مصيبة عامة في الشام، ساهرة في بلاد الإسلام".

1) قال السيد عزت الطابت الحسيني في هامش ذيل الروضتين ص 139: "ولم يكن بها غير قبره وفترة تيبة حين زرت الشام سنة 1247 هـ، وكانت سائر القبور أزيلت لبناء معهد للطب هناك.

- 23 -
وقال أبو شامة: "وكان قد اشتهر في مرضه في تلك المكان الذي دفن فيه من مستحقيه، حفر له الفبر وهو حي".

مصادر ترجمته:

سير أعلام النبلاء (المخطوط) للذهبي 12/168 - 165
طبقات الشافعية للسبكي 1/178 - 187
شذرات الذهب لابن العاد 5/92 - 93
فوات الوفيات لابن شاكر 2/716
فهرس مخطوطات الظاهرة للعشق 72 - 73
فهرس مخطوطات الظاهرة للأبانى 86 - 172
معجم المؤلفين
الدليل على الروضتين لأبي شامة المقدسي 132 - 80/760
 مجلة التراث
الأعلام
الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي 1/82 - 85
الأنس الجليل لابن العاد 2/102 - 103
المدارس في بيت المقدس في العصور الأموية والموالي. د. عبد الجليل
حسن عبد المهندي 205/01

التعريف بالنسخة

تحتفظ الكتبة الظاهرة بنسخة فريدة من كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين بمرق 535 حديث، 1239 عام، والذي يغلب على الظن أن النسخة يحفظ المؤلف وبآخراً ساحر عليه وإجازة منه للكتاب يحفظ في التاسع من رجب سنة 115 ه بمقصورة الصحابة بدمشق، وعلى النسخة أيضاً ساع
على الإمام إبراهيم بن الإمام عز الدين بن عبد السلام بجامع النوبة (الأشرف) بالعقبة سنة ٩٧٤ هـ، وسماع آخر على الإمام أحمد بن إبراهيم الفزاري بالرباط الناصري بسفح جبل قاسيب سنة ٩٨٥ هـ، وسماع آخر بقصورة الصحابة سنة ٩٧٤ هـ، وعلى النسخة تلك الإمام محمد بن علي بن طولون مؤرخ دمشق.
والنسخة في ٥ ورقة ٢٥ × ١٧ سم، في كل صفحة ١٢ سطراً.

مصادر المؤلف

١ - تاريخ ابن عساكر
٢ - طبقات ابن سعد
٣ - دلائل النبوة للبهرقي
٤ - صحيح البخاري
٥ - صحيح مسلم
٦ - سنن أبو داود
٧ - سنن الترمذي
٨ - سنن النسائي
٩ - سنن ابن ماجه
١٠ - مسند الإمام أحمد
١١ - روايات شفهية عن شيوخه

منهجنا في التحقيق

ذكرنا في سابق أن لدينا نسخة وحيدة اعتمادنا عليها في تحقيق هذا الكتاب. لذا فكان علينا أن نعتمد مصادر المؤلف لتوثيق النص. فخرجنا الآيات والأحاديث وشرحنا الكلمات الغريبة وعرفنا بمرجع كل ترجمة من زوجات النبي ﷺ، ثم صنعنا فهارس فنية للكتاب.
صفحة العنوان من المخطوط

- 26 -
بمساء السلام إلى
الحمد لله مضاوضة مافية وراء كنائس
ولا توجد المسارب المشرفة بتطهير
المشال المقدسة بكرس السفاح البكر،
بطة شرير ما يكون فصراً لأجل السماوات
الغيبة على الجرح والقطان والمؤمن المستقَب
كما أن النعوت والتنفُّقات ليست ضفعة الله
المجاهد في انفصال الحلال، أخبر علي بن ردي
أنما الإله يبين وترفع هذين السباقين سيداً
دعا الإلهي الزواج والشغاب والشهداء
أو الله لاحتد وحله النور والهدنة نتائجه
على السماوات والشعاب والشهداء وënلا مقتل

الورقة الأولى من المخطوطة
ولا القصد من المندوبين ذكر غير ولي الله العظيم
السيد في كاراكو وريصلات بالمغرب
وزينت فيما البير ما فكانه المدلولات جواج حكيم

الورقة الأخيرة من المخطوطة

- 28 -
كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين
رحمة الله عليهن أجمعين

جمعه الفقير إلى رحمة الله
أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن
ابن عساكر الشافعي
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مثِّلَت ماضِعَةً من الأمور الكائنات، فاتح فاتحة الفتح
الميَّراتِ، البَشَرِ فتْحُها بتطهير الأرض المقدسة من مَنْس الكفر والضلالات
بطاهر سريزة مالكها ونسى مالك الأرض والسماوات، المتقضي على الأزِّدِ،
nالنفحان والآفات، المستحق للكائن النعوت والصفات، المستفح بصنوف اللّغات،
المحمود على جميع الأفعال والحالات، أحده على ترابدي نعْمِه السابقات، وتراثِ
مينه السائحات، حداً داً على مَنْر الأوقات والضّاعات.

واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة مَنْرَه ز منْرَه عن الشَّكِ
والشُعبات. وأشهد أن محمداً بعده ورسوله [ 2 ب ] الآية، استخرجه من أشرف
الأباء والأمهات، وأتمنى نفس الوجوه الساحرات، والآيات والجُلج الواضحات،
وختم به النبُوَّة والرسالات، وخَصَّه بأشد السُّناء والزوجات، وشُرفه بتحريهِ
on المؤمنين بعد الوفاة؛ فأضاء بنيور رسله خانات (1) الظِّلم والظلمات، وأنجي
باخته قبلاته سمح الكفر والغوايات، وأعرِّدته بأصحته وأهله الذين هم
لأماته كالنجوم السائرات.

فضلَ الله عليه وعلىهم أفضل الصلاوات، وعلى أزواجه الطيِّبات
الطاهرات، المنزرات عن قول أهل الأفك المرآت. وسلم كثيراً إلى يوم الدين
وُشيَ العظام البالات.

(1) الجنادس جمع: جنادس، والليلة الشديد الظِّلمة، تاج العروس، حندس
أما بعد فإني لم أر أبا بكر مهجةً من الأمهات أجلاءً، والسادة العلماء رحمهم الله
صنفوا كثيراً (3 أ) من الأريبيانات، في فنون حسان ومعنا مختلفات، طمعاً
في الثواب الموعد على ذلك كما شهدت به الأحاديث. وورد في الروايات.
وذلك فيا أخبرنا به عي الإمام الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
رحمه الله عليه، أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقين بن محمد الأنصاري ببغداد،
وأبو محمد طاهر بن سهل بن يس بن الإسفراين بدمشق قالا: نا
أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، أخباره محمد بن جعفر بن
غلان الشروطي، نا سعد بن محمد بن إسحاق الصريفي، نا محمد بن عثمان بن أبي
شيبة، نا محمد بن خلف الحرامي كوفي، نا ذخيم الصيداوي، نا أبو بكر بن
عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:
"من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينفعهم الله بها، قيل له: ادخل
من أي أبواب الجنة شئت" (1).
[2 ب] ذُخِم: هو عبد الرحمن بن بني الصيدا، حي من بني أسد، لمن
صيدا التي على الساحل، كوفي.

محمد الحرامي: مسوب إلى أبيه من بني حرام.

وزر: هو ابن حبيش.

وقد روي عن هذا الحديث من وجوه عن عبد الله بن عباس، وعن أمير
المؤمنين علي، وعن أبي الدرداء، وعن عبد الله بن عباس، ومعاذ بن جبل، وأبي
هريرة وغيرهم رضى الله عنهم.

(1) قال في كنز العمال: 225/1: رواه أبو نعيم في الحلية وابن الجوزي.
وفي بعض الروايات:

"من حفظ على أمتي حديثاً واحداً يُقيم به سنة، ويردد به بِدعَةُ فَلَهَةٌ.
الجنة"(1).

وهذه الروايات كُلها فيها ما يدل على عِظَم ثواب نشر السنة وقع البَدْعَة.

وقد أخبرنا بذلك عمي الإمام الحافظ رحمه الله، أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن سبتي، أنا الأستاذ أبو القاسم الصغيري، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، نا أبو على الحسني بن محمد الصغاني مروًّ، أنا أبو رجاء محمد بن حدوه [؟ أ؟] نا العلاء بن مسلمة، نا إسحاق بن يحيى النابق، عن سفيان الثوري، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

"من أُذِي إلى أمتي حديثاً واحداً يُقيم به سنة ويرد به بِدعَةُ فَلَهَةٌ.
الجنة"(1).

وهذا نص قاطع في حصول الثواب بِتطلق الآداء دون الحفظ. ويتجلَّل أن يُراد بالحفظ هُنالك ضبط تلك الأحاديث وتقبيدها في الكتب، والموافقة على تنقلها وإبلاغها حتى لانتدرس على ممر الأزمان، لقوله ﷺ:

"قيِّدوا العلم بالكتاب"(2).

وهذه الأحاديث وإن كان أمته الصَّنعة تكملوا في أسانيدها، ولكن فضل الله أعظم من ذلك، وقد قال رسول الله ﷺ.

(1) رواه أبو نعم في الحلية عن ابن عباس. كنز العمال 158/10
(2) رواه الحكيم وعمرو بن أبي عبيدة، والطبراني والحاكم عن ابن عروض رضي الله عنه. انظر جامع الأحاديث 508

مناقب أمهات المؤمنين (3)
"من بلغة عن الله تعالى شيء فيه فضيلة، فأخذ به إيماناً واحتساباً.
ورجاء ثوابه آتاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك، والله أعلم.

4 ب فاجببت أن أكون من جملتهم، وأدخل في زمرتهم ابتعاداً للثواب الجزيل والأجر الجميل. ولما فتح مولانا الملك الناصر صلاح الدين، والدين سلطان الإسلام والمسلمين، محبوبة دولة أمير المؤمنين مدينة حلب (1) حرسها الله، ولزمتني المهاجرة إلى بابا الشريف شاكرًا لإنعامه السابق العظيم، ومهماً بهذا الفتح العظيم، رأيت أن أقدم إلى خدمته هديه يعمّ نفعها ويبقى أجرها، ولذا لم أسمع أن واحداً من العلماء صنف شيئاً في مناقب أمام المؤمنين مفرداً، ولا رغب جمهور الناس أحداً أحببت أن يكون في هذه الدولة العادلة ذكر مناقبه عوضاً عمّا مضى من سبَّهم، وأثرت أن أجمع في ذلك خصراً (5 أ) وإن كان فضله سائراً مُشتهراً وسبيله:

كتاب الأربعين في مناقب أمام المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين.

وقد ذم فيها مقدمة أذكر فيها ما اخْصَص به طيبًا في أمر النكاح، وما البغي له من نفاه، ومقدار عددنه، ومن دخل بها، ومن طلق منه، ومن مات عندله، ومن مات عنده، ثم أفرد لكل واحد من وقع إلي في حقه خير خاص، ترجح على ترتيب ترويهrib معنّى بين رضي الله عنهم وأرضاهن. راجياً في ذلك حسن المغفرة والثواب والأمن من سوء العذاب. وعلى الله أن أوكمل وبه أستعين، وأسأله خير العلم والعامل والليفين. إنه ولي المنقين.

(1) وقال في جامع الأحاديث 2176 رواه أبو الشيخ وإغلظيب وابن النجار والديلمي عن جابر.
(2) وذلك في سنة 578 هـ. انظر الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة 42/2.
فصل : من خصائصه

الزيادة على الأربع [ 5 ب ] إلى التسع

وفيا فوق ذلك قولان : أحدهما : لا يجلُ له أكثر من التسع ، كالأربع في حقنا ، لأنه مات عنها ، ولم يصح أنه زاد عليها مع مبالغته في باب النكاح.

والثاني : أنهن في حقه كالنار في حقنا ، فله الزيدانة من غير حصر تشريفا له وتوسعا عليه ، لما رزقه الله من القوة.

والقولان جاريان في اختصار طلاقه في الثلاث.

ووجب له النكاح من غير ولي ولا شهود على الصحيح ، لأنَّ الولي يُرَاد لتحصيل الكفاءة ، ولا كفء أكفا منه هذا. وكذا ينعقد من غير شهود ، لأنَّ المقصود من الشهود إقامة الحجة عند الجهود ، وهو لا يوجد ، وقيل : يشترط لتوقع حجود الزوجة النكاح.

وأبيح له من غير مهر أيضاً ، وللفض الأبية لقوله عز وجل : ۚ وأمرأة

[ ۸۳ آية ] مَوْمِعَةٌ إِنْ وَهَّبَتْ نَفْسُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ الآية.

وأبيح له ترك القسم بين نسائه على أحد الوجهيين. وكان يقسم عليهم تباعاً وتكرماً مكافئة على اختيارهم الله ورسوله دون زينة الحياة الدنيا ، وقد كان

______________________________

(1) سورة الأحزاب ۲۲ الآية ۵۵ وتتثاقها ۲۵ . إن أراد النبي أن يستنكفها خالصة لباك من دون التموين ، فقد علمنا مافرضنا عليهم في أزواجه وساملكم أبينهم لكي لا يكونون عليك خرج ە ۖ وكأن الله غفورًا رحيمًا ە .
وجب عليه تخيرهن لقوله عز وجل: "رسأ أيها النبي قل لأزواجك إن كنت
تريدن الحياة الدنيا وزينتها فامتعكما وأتفرحن سراحًا جميلاً" (1).
وجب إرسال من اختارت الحياة الدنيا ضمانًا ليتصبح بما يتذاكر به أحد
وإمساك من اختياره واختار الله والدار الآخرة. لقوله عز وجل: "لا يحل للك النساء من بعد ولأن تبدل بين من أزواجك" (2) الآية. وقال الشافعي
رضي الله عنه: نسخت هذه الآية بالآية السابقة في النظم [16 ب] وهي قوله
عز وجل: "يا أيها النبي إن أحللت ما كله أزواجك للنبي آية أجرتهن" (3) الآية. وهذا من عجيب النص، ولم ينسخ في القرآن على مثال هذا سوى قوله
عز وجل: "والذين يتولون منكم ويذرون أزواجهم وصية لأزواجهم متعاً إلى
الحول" (4) نسخت بقوله: "والذين يتولون منكم ويذرون أزواجهم يترتبضن
بأبنهم أربعة أشهر وعشراً" (5) وقال أبو حنيفة رضي الله عنه: لم تنسخ آية
وجوب الإمساك وتحريم غيره. وتسكن الشافعي بالحديث أيضاً وهو قول
عائشه رضي الله عنها: ماما رسول الله ﷺ حتى أبى له أن يتزوج من أرادة
ويطلق من أراد (6) والمعنى في ذلك أن تكون له الفتى عليه بالإمساكين مقابلة

(1) سورة الأحزاب 33 الآية 28
(2) سورة الأحزاب 33 الآية 30 ونعتها: "ولو أتجرتك حسنات إلا ماملتك تعينك وكان الله
على كل شيء رقياً" (1).
(3) سورة الأحزاب 33 الآية 30 ونعتها: "ولم تاملتك تعيني ما أت بنات الله عليك ونعتها
وبنات عمة وأختك ونعتها خالتك اللاتي هاجروا ملككم، وأمارة مؤمنة إن وقفت
نعتنها للنبي إن أراد النبي أن يسندها خاصة للك من دون المونين، قد علمنا ما مأقرضنا
عليهم في أزواجهم ونعتها أيها الله ليكون عليك حرج وكان الله غفوراً رحيماً" (2).
(4) سورة البقرة الآية 240
(5) سورة البقرة الآية 234
(6) رواه النسائي عن عطاء 676 كتاب التكاف. قال في كنز العمال 12/12: رواه عبد الرزاق
في الجامع.

- 26 -
لاختياره له، ولو وجب عليه لما كان فيه له منة، وهذا علة من قال بعدم وجوب القسم بينهن، ووجب [7:1] على من له زوجة ورغب في نكاحها أن يطلقها زوجها لقصة زيد.

ومن مات عنها حُرمَت علي غيره إكراماً له، لأن العرب تعتقد ذلك سببة وعاراً.

فصل: وأما عددٌ من أزواجنا

وأما عددٌ من أزواجنا فقد اختلفوا فيه كثيرأً، والذي صح من غير خلافٍ أن النبي ﷺ تزوج إحدى عشرة امرأةٍ كلهم بني يهودٍ، وتزوج غيرهم ولم يدخلهم، قال: بني بثلاث عشرة امرأةٍ، ودخلهم وصلى عليها، فقيل: ثمان عشرةٍ، واختلفوا في تسميتهم، واختلفوا في واحدٍ منهن فقال: زعيمة، وقيل: أم شريك، وقيل: إن زعيمةٌ شريفةٌ، وأم شريك لم يتزوجها ولا دخل بها، وإنها هي من اللاتي وهم أُنسِختنٌ، والله أعلم بذلك، واختلفوا أيضاً في تقديم بعضهن على بعض في التزويج.

أما المتفق على أنه بني يهود:

فأوّلٌ: خديجة

بنت خويلد بن أسعد بن عبد المطلب (ت) الشرشبة، وأمها فاطمة (ت) بنت زائدة بن جذب.

(1) انظر دلائل النبأ Applicants 542
(3) سيرة ابن شهامة 1881، نسب قريش 231، 246، المنتبه من كتاب أزواج النبي 23).

(3) طبيعة ابن سعد 14/1، المعرفة والتاريخ للندسي 253/2، أزواج النبي لأبي عبد الله 18/66، تاریخ الصحیرة 92 و93 وما بعدها.

(4) الإصلاح 381/4، دلائل النبأ 214/2، الصحیرة 101، النجم 9.

(2) نحلة نبأ رضي الله عنها: ابن قمعي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. تاريیخ ابن عساكر (السيرة) 159.

(3) نسب قريش 330.
وجهاً أخرى تزوجها النبي ﷺ في 8/1 من غير خلاف قبل المبعث بخمسة عشر سنة. وكانت بنت أربعين سنة، وهو ابن خمسة وعشرين سنة. وكانت قبله تحت أيّة هند بن زراة بن النبأش (1) بن عمّي أحد بن عليّ بن عرو بن تميم، وقيل عمّي عتيق بن عابد (2).

وهي أم أولاده كلهم - سوى إبراهيم بن مارية القبطية - فولدت له القاسم وله كان يكنى. وكان الله وهو الطاهر والطيب سبحانه بذلك لأنه وُلد في الإسلام، وقيل: إن الطاهر والطيب اشان لابنين، وقيل: إن استها عبد العزيز وعبد المناف. وولدت له من النساء زينب، ورقيثة، وأم كثوم، وفاطمة صلى الله عليهم آجمعين.

توفيت بكنيّة قبل الهجرة إلى المدينة، وقيل: فرض الصلاة خمسة، وقيل: بثلاث سنين، في السنة التي مات فيها أبو طالب بن عبد المطلب، وفي كل ذلك خلاف. وكان عمرها وقتها 8 ب وفاتها خمساً وستين سنة، وقيل: خمساً وخمسين في شهر رمضان سنة عشر من النبوة. ولم يجمع معها أحد من نسائه، صلى الله عليه وسلم. وقيل زوجها منه أبوها، وقيل: عمه عرو (3).

---

(1) في الأصل: أبو هالة زرارة بن النبأش بن زرارة ﷺ وما أثبتناه عن طبيقات ابن سعد 14/8.

(2) تاريخ ابن عساكر (السيرة النبوية 137) جمهور أُثاب العرب 210.

(3) في الأصل: عتيق بن عائشة ﷺ وما أثبتناه من الإكليل 1/8. هو عرو بن أسد. الطبيقات لاين سعد 178 وفيه: عن ابن عباس أن عم خديجة عرو بن أسد زوجها رسول الله ﷺ، فإن أباها لم يروه. قال محمد بن عرو: وهذا المجمع عليه. وقيل أصحابنا ليس بينهم فيه اختلاف.

- 39 -
الثانية: سودة بنت زَمْعة

ابن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك، وأمها الشممس بنت قيس بن زيد بن عمر من بني الجار.

وتزوجها بعد الهجرة وقيل في شوال قبل مهاجرة إلى المدينة بعد وفاة خديجة. وكانت تحت السكران بن عمرو فألس وتوفي عنها.

وتوتبت في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين بالدمية.

وقيل: إنه تزوج عائشة قبل سودة والصحيح أنه تزوجها في شوال إلا أنه لم يدخل بعائشة إلى بعد سنتين أو ثلاث، فحتى أن من قال: إن سودة قبل عائشة رعاياء...

ر. بين الروایتين.

طبعات ابن سعد، 52/8-58، طيقات خليفة 225، أزواج النبي لأبي عبيدة 25، السمط 117، سير أعلام النبلاء 225/2، أسير الجابة 157، تهذيب التهذيب 427/12، جمهرة أسباب العرب 172، تاريخ ابن عساكر (السيرة) 279 وما بعدها.

(1) جمهرة أسباب العرب 172، 167.
(2) تاريخ ابن عساكر (السيرة) 144، سير أعلام النبلاء 225/2،efe.
(3) قال الذهبي في السير 227، وفي تاريخ ابن عساكر (السيرة) 164 عن البخاري: توفيت في آخر خلافة عزر المدة.
(4) خرم في الأصل الخطوط، ولهما إشارة إلى ما ذكره ابن حجر في الإصابة 238/4 بقوله: فخطبت عليه سودة بنت زَمْعة وعائشة فتزوجها فبين بسومة بركة وعائشة يومئذ بنت ست سنين حتى بني بها بعد ذلك.

- 40 -
الثالثة: عائشة

[9] بنت أبي بكر الصديق عبد الله ويقال: عتيقة بن أبي قحافة


هاجرت مع النبي ﷺ زوجها وتزوجها بعد الهجرة، وقيل: بل في شوال السنة عشر
من النبوة قبل مهاجرته إلى المدينة بسنة ونصف أو خمسة، وكانت بكرأ، ولم
ينكح بكراً أخرى، ولم تلد له ولا غيرها من الحرائر سوى خديجة بنت خويلد.

وتنكح وهي ابنة ست وقيل: سبع سنين، وبنى بها وهي ابنة تسع سنين.

وتوفى عنها وهي ابنة تمان عشرة.

توفيت في شهر رمضان ليلة الثلاثاء لسبع عشرة مضت منه وذلك في السنة
ثمان وخمسين، وصلى عليها أبو هريرة نائب مروان بن الحكم بالمدينة. ودفنت
بالقبيع بعد [الوتر من ليلتها] [2]

الرابعة: حفصت


أمها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب.

طبقات ابن سعد 58/81، العرفان والتاريخ 287/2، معرفة آب
عساكر (السرة) 17، وما بعدها، جامع الأصول 99/2، سير أعلام
النبالة 215/2، أزواجه النبي ﷺ لأبي عبيدة 2، المنتخب من كتاب أزواجه النبي ﷺ 35،
البسط الثنين 33

في الأصل: عمر بن عامر. وما أثبتناه من تاريخ ابن عساكر وسير أعلام النبالة.

(3) طبقات ابن سعد 88/8، معرفة آب 248، التحبيب من كتاب أزواجه النبي ﷺ 9، تسمية
أزواجه النبي ﷺ 189، طبقات خليفة 334، تاريخ ابن عساكر (السرة) 127
معززات و，《النافذة》，44، سير أعلام النبالة 227/3، البسط الثنين 95

انظر: جهيرة أسانس العرب 151
مولدًا قبل بعث النبي ﷺ خمس سنين. كانت تحت خليس بن حذافة بن قيس بن عدي (1) قتوف عنها.
وتوفيت في شعبان سنة خمس وأربعين في خلافة معاوية (3). وهي ابنة ستين سنة. صلى عليها مروان، ودفنت بالبقع.

الخامسة: أم سالمة (3)

هند بنت أبي أمية سهل (3) بن المغيرة بن عبد الله. وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة. وكانت قريشية عزيمة، وكانت قبله تحت أبي سالمة عبد الله (4) بن عبد الأسد بن هلال، فتوفيت عنها.
وتزوجها النبي ﷺ في شوال سنة أربع وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وخمس، وكان لها يوم ماتت أربع وثمانون (5) [10 أ] سنة صلى عليها أبو هريرة ودفنت بالبقع.

______________________________
(1) جامع أنساب العرب 155
(2) تاريخ ابن عساكر (السيرة) 169
(3) طبقات ابن سعد 878، المنتمي إلى أ-rowāج النبي 44، نسبة أ-rowāج النبي 47. لأي عبيدة 47، طبقات خليفة 234، تاريخ ابن عساكر (السيرة) 137 وما بعدها، جمع الزوائد 45/6، تدبيج التهذيب 405/12، سير أعلام النبلاء 2/10، السبط الثاني 99.
(4) هند أو رملة بنت أبي أمية واحده ناجية وقيل سهل ويعبررز الراکب. السبط الثاني 99.
(5) جامع أنساب العرب 143
(6) خرم في الأصل الزيدان من تاريخ ابن عساكر 173 تقلاً عن طبقات ابن سعد.
السادسة: جُرَيرِيَةٌ

بنت الحارث بن أبي ضرار، من خزاعة.

كانت تحت مالك بن صفوان، وقيل: مسافع بن صفوان(1)، فقتل يوم
المُرْسِيْع.

تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أعتقت، وذلك بعد غزوة المُرْسِيْع، وكانت ابنة
عشرين سنة(2).

وتوفي في وهي ابنة خمس وستين سنة. وذلك في شهر ربيع الأول سنة
وخمسين في خلافة معاوية، وقيل: سنة ستين(3). وصل عليها مروا بن الحكم
والي المدينة.

 السابعة: زينب

بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صيرة بن مرة. أمهها أميمة بنت
عبد المطلب بن هاشم وكانت تحت زيد بن حارثة بن شراحيل.

طياتين ابن سعد 116/8، المنخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، تسمية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم.
(1) لأبي عبيدة 32، طياتات خليفة 232، تاريخ ابن عساكر (السيرة) 137 وما بعدها، مجم.
(2) الزوال 165/2، تهذيب التهذيب 767/12، سير أعلام النبلاء 217/2، السط الشاب 135.
(3) هناك اختلاف في تسجيلات وانتظر طياتين ابن سعد 116/8، سيرة ابن هشام 334/4 والتصابة
325/4.

في السنة الخامسة من الهجرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم تطليبه من إعانا في فكاك نفسها، فقال: «أو
خير من ذلك؟ أتزوجك» فأسلمت و الزوج بها وأطلق لها الأسرار من قومها، وجعل لها
صداقا تحت كل ملوك من بني المصطفى. (سير أعلام النبلاء 217/2).

أكثر الروايات على أنها توفيت سنة ست وخمسين وقيل ستة خمسين.

طياتات ابن سعد 116/8، المنخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، تسمية أزواج النبي
(1) لأبي عبيدة 32، طياتات خليفة 232، تاريخ ابن عساكر (السيرة) 137 وما بعدها،
(2) الزوال 165/2، تهذيب التهذيب 767/12، سير أعلام النبلاء 217/2، السط الشاب 135.

- 43 -
تنزوجها النبي صل الله عليه وسلم في ذي القعدة [سنة خمس من الهجرة] 1) وهي يومئذ
بنت خمس وثلاثين سنة. [وتوفي] 2) وهي ابنة ثلاث وخمسين سنة [10 ب]
ودفنت بالبقيع وصلى عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وهي أول زواجه
موتًا. [أي بعده صل الله عليه وسلم]

الثامنة : زينب 3)
بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عرو بن عبد مناف.
وهي أم الساكين، كانت تسمى بذلك في الجاهلية، وكانت تحت الطفيل بن
الحارث بن المطلب بن عبد مناف، فطلقتها وتزوج بها عبيدة بن الحارث وقتل
يوم بدر شهدًا.
وتزوج بها النبي صل الله عليه وسلم على رأس أحد وثلاثين شهراً من الهجرة، فكانت
ثمانية أشهر، وتوفيت في آخر ربيع الآخر على رأس تسعة وثلاثين شهراً من
الهجرة. وصلت عليها النبي صل الله عليه وسلم، ودفنت بالبقيع، وكان سنها يوم توفي نح
ثلاثين سنة. كذا ذكره ابن سعد 4) كاتب الواقدي.

التاسعة: أم حبيبة 5)
زملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس. وأمها
صفية بنت أبي العاص بن أمية.

1) خرم في الأصل وما أثبتناه من طباقات ابن سعد وتاريخ ابن عساكر.
2) طباقات ابن سعد 115/8، المتنبى من كتاب أزواج النبي 41، تجريد أزواج النبي صلى الله عليه
وعلي بعيدة 37، تأريخ ابن عساكر (السيرة) 137 وما بعدها 2، جمع الروائد 248/9، سير أعلام
البلاء 218/2، السبط الثين 120 تعداد الثين 112.
3) طباقات ابن سعد 115/8، المتنبى من كتاب أزواج النبي 50، تجريد أزواج النبي صلى الله عليه
وعلي بعيدة 33، طبقات خليفة 137، تأريخ ابن عساكر (السيرة) 137 وما بعدها 2، جمع الروائد
249/9، تذيب التذيب 418/12، سير أعلام النبلاء 218/2، السبط الثين 111.

- 44 -
كانت تحت عبيد الله بن حش [١١ أ] بن رئاب، توفي بأرض الحبشة.
بعد أن ارتدت وتزوجها النبي محمد ﷺ سنة سبع من الهجرة، وهي التي أصدقها النجاشي
عنة ﷺ، وكان لها يوم قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة.
وتوفيت في سنة أربع وأربعين في خلافة أخيها معاوية.

العشرة: صفية

بنت حسيب بن أخطب من ولد هارون النبي ﷺ. وأمرها برت سموئل
أخت رقاعة.

كانت تحت سلام بن مش케 القرطشي، ثم خلف عليها تناننة بن الربيع بن
أبي الحقيق.

سباة النبي ﷺ من خيبر وكانت عروساً، وأعتقها وتزوجها بعد مرجه
من خيبر، وكان يقسم لها ولحورية بنت الحارث، وكان سنها وقت سباهها نحو
سبع عشرة سنة.

وتوفيت سنة اثنين وخمسين من الهجرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان
رضي الله عنه. ودفنت بالبقاع. وقيل سنة خمس.

طبقات ابن سعد ١٢٠٨، المتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ، تشبه أزواج النبي ﷺ لأبي
عبيدة ٢٥، تاريخ ابن عساكر (السيرة) ١٣٧ وما بعدها، تجم الزوايد ٢٥٠، تذيب
التسليب ٢٤٢/١٢، سير أعلام النبلاء ٢٣٦، السخط الأخضر ١٣٨.

سلمان (بالتنخفيف) بن مرجم: خمار كان في الجاهلية. قال ابن إسحاق: كان سيد بني
النضر. تبصر النتهي بتحرير الشبه ٢٠٠٤/٢٧

٤٥
الحادية عشرة: ميونة

وقيل: بُرَّة بنت الحارث [١١ ب] بن حزن بن بجير بن الهزيم. وأُمها هنَّد بنت عوف بن زهير.

وكانَت تحت مسعود بن عرو بن عبد نائل الثقفي في الجاهلية، وفارقتها ثم خلفَ عليها أبو رُمُون بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد وَد، فتوَفَّيَ عنها.

فتزوجها النبي ﷺ.

وهي آخر نساءه تزوَّجاً وموتًا، وقيل: إنها ماتت قبل عائشة رضي الله عنها. وردٌ ذلك في حديث صحيح عن عائشة، وهي خالة عبد الله بن عباس، ونكحها رسول الله ﷺ في سنة سبع، سنة عُرفة القضاء.

وتوفيت في سنة إحدى وستين في خلافة يزيد بن معاوية. كذا ذكره ابن سعد، وكان عُرها نخو ثمانين سنة، أو إحدى وثمانين، ودفنت بشرفٍ في القبة التي بني بها فيها رسول الله ﷺ كأمير ذلك. وقيل: ماتت بِمكة وتقلت إليها.

---

(5) طبقات ابن سعد ١٣٨/٨، المختبِّط من كتاب أزواج النبي ٥٣، تسمية أزواج النبي ﷺ لأبي عبدة ٣٥، تاريخ ابن عساكر (السيرة) ١٣٧ وما بعدها، جمع الرواية ٢٤٩/٩، تذيب التهذيب ٢٤٨/٢، سير أعلام النبلاء ٢٣٨/٢، السبط الثمين ١٢١.

(1) المُستدرك للحاكم ٣٢/٣، طبقات ابن سعد ١٣٨/٨.

(2) الطبقات ١٤٠/٢.

(3) موضع علي سنة أميال من مكة، معجم البلدان.
ويَ هُمُ الَّذِينَ هَوَى أُنفِسُهُمُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (1)

[12] وَمَاتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غَيْرِ تَنْسُحٍ مِنْ هَؤُلاءِ وَهُنَّ سُودَةٌ،
وعائشَةٌ، وَحَفْصَةٌ، وَأَمْ سَلَةٌ، وَجُوَّارِيَةٌ، وَزِينَبَ بنتِ جَحَشٍ، وأَمْ حَبِيْبَةٌ,
وَسَفَيَةٌ، وَمِيوُنَةٌ، وَكُلٌّ وَاحِدَةٌ مِّنْ هَؤُلاءِ اتَّقَنَّ النَّقْلَةَ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
تَزَوَّجَهَا وَبَنَىٰ بِهَا، وَاتَّقَفَوا عَلَى أَنْ مَا تَمَّ عَنْ التَّسْعِ اسْتَذْكُرَتَهَا,
وَأَخَلَفُوا بِهَا. وَلَكِنْ اتَّبَعَهُمْ أَذْهَبَ لَهُمْ. وَاجْتَمَعَ عَنْهُمْ جَمِيعُ الْمُذْكُورَاتُ كُلَّ خَيْدَةٍ
فَإِنَّهَا مَاتَ وَلَا يُلْتِزَمُ عَلَيْهَا كُلُّ أَذْهَابٍ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ عَنْهُمْ إِنَّهُ اجْتَمَعَ عَنْهُمْ إِلَّا عَشْرَةً
امْرَأَةٌ فَوَالْبَعْضُ هُمْ: أَمْ شَرِيْكَ بنتِ جابرٍ، وَرِجَاحَةٌ بنتُ زَيْدٍ بْنُ عَروْةٍ،
وَقَيلُ: إِنَّهَا لَمْ تَزَلْ سَرِيَّةً وَهُوَ الصَّحِيحُ.

(1) قال ابن إسحاق: وَيَقُولُ إِنَّا وَهِيَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَذَلِكَ أَنَّ خَطَاةَ النَّبِيِّ ﷺ انتهت إليها
وَهِيَ عَلَى بَعْدِهَا فَقَالَتْ: الْبَعْرِ وَمَا عَلِيَّةُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنِّهَا فَاتَّنَزَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
۵/۱۸١۲۳ (سُورةُ الْحَيَابَةِ) وَيَقُولُ إِنَّ وَقَتَتْ عَنْهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ.
وَيَقُولُ إِنَّ وَقَتَتْ عَنْهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ بِنَتِ حَجَشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَيَقُولُ إِنَّ شَرِيْكَ غَرْبَةَ بنتُ جَابِرَ بْنُ عَروْةٍ
وَهِيَ بَعْضُهُمْ، وَيَقُولُ إِنَّ هَذَا إِنَّ إِسْحَاقٍ (السَّمَطُ الْثَّانِي ۱۳۲) وَانْتِظُرُ إِلَّا تَفَصِّيلًا في ذَلِك
تَارِيْخٍ ابن عَساَكَر، السِّيَّرةُ النَّبوِيَّةُ ۲٠٠٠
(2) تَارِيْخٍ ابن عَساَكَرِ (السِّيَّرةُ ۱۵۵)
ذكر ما وقع إلي مما ورد في مناقب أم المؤمنين
خديجة أم هند، تكنى بولد كان لها

الحديث الأول

أخيرنا أستاذنا الإمام قطب الدين حجة الإسلام إمام الحرمين أبو العماي
مسعود [12 ب] بن محمد بن مسعود النيسابوري رحمه الله، في جماعة الأولى
سنة سبع وسبعين وخمس مئة، أنا الشيخ الفقيه أبو عبد الجبار بن محمد بن
أحمد البيهقي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الحافظ.

وأخيرنا علي الإمام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين، صدر الحفاظ، حديث
الشام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي قدس الله روحه، أنا الفقيه
الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي الصاعدي النيسابوري، أنا أبو بكر
البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن
عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثي يحيى بن أبي الأشع
الكندي من أهل الكوفة، حدثي إسحاق بن إيسaac بن عفيف، عن أبيه، عن
جده عفيف أنه قال (1):

كنت إماماً تاجراً، فقدمت مني أيام الحج، وكان العباس بن
عبد المطلب إماماً تاجراً، فأتيته أباغ منه [12 أ] وأبيه، قال: فبينا

(1) انظر الخبر في دلائل النبوة للبيهقي 127/2، وفي الاستيعاب في معرفة الأصحاب 1097/2
نحن إذ خرج رجل من خياء يصلي فقام تجاه الكعبة، ثم خرجت امرأة فقامت تصلي، وخرج غلام فقام يصلي معها، فقلت: يا عباس ما هذا الذين؟ إن هذا الدين ماندري ماهو؟ فقال: هذا محمد بن عبد الله، يعزَّم أن الله تبارك وتعالى أرسله، وأن كنوز كسرى وقيصر ستفتح عليه، وهذه أمراته خديجة بنت خويلد، آمنت به، وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به (1).

قال عفيف: وليتي كنت آمنت به يومئذ فكته أكون ثانياً (2).

هذا حديث صحيح من حديث إسحاق بن إسحاق بن عفيف، عن أبيه.

إسحاق عن جده عفيف الكندي: أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه.

وقوله: ثانياً، يعني: ثاني الرجال.

تابعه إبراهيم بن سعيد بن محمد بن إسحاق وقال في الحديث:

إذ خرج رجل من خياء قريب منه، فنظر إلى النساء فما رأها قد مالت يعني الشمس قام يصلي ثم ذكر قيام خديجة خلقه (3).

وقد صح أنها أول من آمن به (4)، يقول: هي أول من آمن من النساء.

ورد الخبر بنحوه في طبقات ابن سعد 17/3.

(1) في دلائل النبوة: «ثانياً».
(2) قال الهيثمي في جمّ الزوائد 1027: رواه أحمد وأبو يعلى بن نحوه، والطبراني بأسانيد، ورحالة.
(3) قال أحمد بن حجر في الإصابة 2/487: قال ابن عبد البر: هذا حديث حسن جداً، قلت: وله طريق أخرى أخرجها البخاري في تأريخه، والبخاري وابن أبي شيبة وابن منده وصاحب الفييلات كلهم من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن محمد بن إسحاق... ورواه الحاكم في المستدرك.
(4) وقال السيوطي في جامع الأحاديث 9 (المسانيد والرايس)، ص 778: رواه ابن عدي وابن عساكر وفيه أسد بن عبد الله قال البخاري لا يتتابع على حديثه. مناقب أمهات المؤمنين (1).
وقد روي عن محمد بن إسحاق من قوله مرسلاً:

إِنَّهَا أَوَّلٌ مِنْ آمِنٍ.

ولا شك أنه لا يقوله إلا عن رواية نقلت إليه وذلك فيها أخبرنا عمي
المذكور، وأستاذي المسمى بالإسناد المقدم عن محمد بن إسحاق قال:

وكان ذلك خديجة أول من آمن بالله ورسوله ﷺ وصدقت بما جاء به.

قال:

ثَمَّ إِنَّ جِبَرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَّا افْتَرَضَتْ عَلَيْهِ
فَهَمَّا لَهُ بِعَبْقَاءِ الْوَادِيِّ فَأَنْفَجَرَ لَهُ عِنْقُ مِنْ مَاءٍ مُّزْنٍ فَوَلَّى
جِبَرِيلَ وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، ثُمَّ سَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَسَجَدَ أَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ثُمَّ
رَجَعَ الْبَنِيَّةُ ﷺ وَقَدْ أَقْرَأَ اللَّهُ عَيْنِهُ، وَطَابَتْ نَسْهَ مَائِجَبٌ مِنْ اللَّهِ
فَأَخْذَ بَيْدَ خَضْدِيَةَ حِتَّى أَقْتِ بِهَا العِينِ فَوَلَّى كَا تَوْضَا جِبَرِيلَ، ثُمَّ رَكَع
رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ وَخَضْدِيَةٌ ثُمَّ كَانَ هُوَ وَخَضْدِيَةٌ يَضْلِيۡاً.

هَا ذِكْرَةُ ابن إسحاق وقال:

مَثَلَ افْتَرَضَتْ : عَيْنِ الصَّلاةِ.

وَلاِشْكَ أَنَّ هَذَا هَيْنَ فَرَضَتِ الصَّلاةُ أَبْدَاءَ قِبَلَ مِهاَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ
زيَّدَتُ، إِلَّا فَخْدِيَةً مُّبَالِغَتُ قِبَلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلاةُ١١ بِخَمْسِ سِنَين١٢ يَعْنِي
الصَّلاةُ الخَمسِ لِلإِسْرَاءِ، لَيْكُونُ جُمُعًا بَيْنَ الْخَلِيْطَيْنِ وَاللَّهُ أَعْلَمِ.

---

(1) هُزَّ أي ضَرِبُ. المَعْلُومِ الوَسْطِيَّ
(2) انظُرْ مَاتَقِمَ في شِرْكَاءِ ٣٩
(3) انظُرْ الأَشْرَافِ ١٨٧، وَدَلَّلِ النِّبوَةِۡ ٣٥٠٧٢
الحديث الثاني

قرأت على عمّي الإمام العالم الصائّن أبي الحسين هبة الله بن الحسن الشافعي رضي الله عنه في سنة ثلاث وستين [خمس مئة]، وأخبرنا عمّي الحافظ رجح الله أيضاً وقال: أنا الشريف النسيب أبو القاسم علي بن أبي الحسن بن أبي الحسن الحسيني في سنة سبع وخمس مئة قال: قرأت على والدي، قلت له: أخبرمأبوبعد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كحيل الأطرابلي إجازة، أنا خديجة بن سلبان بن حيدرة القرشي، نا إسحاق الدنكي، عن عبد الرزاق، عن معمر وابن جريج، عن هشام بن عروة [14 ب]، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد.

عليها السلام.

هذا حديث صحيح من حديث أبي جعفر عبد الله بن أبي عبد الله جعفر الطيار، عن عمّه أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنها.

وصحيح من رواية أبي المنذر هشام بن عروة أبي عبد الله بن الزبير بن العوام.

انتق الأئمة(1) على إخراجه في الصحيح. فرواه البخاري عن محمد وسندقة عن عبدة. ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبادة بن سليبان الكلابي، عن هشام بن عروة، وأخرجه رزين في مجموع الصحاب.

(1) رواه البخاري 7/210 باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها، وفي الأنباء باب قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَالَتِ رُسُولُ اللَّهِ ﻷُمَّيَّةَ ﴿بُسُلُّكَ إِنِّي لَعَلَّكَ ﻣَعِينَ﴾ ﴿سورة آل عمران 42/34﴾ ومسلم رقم 2430 باب فضائل خديجة أم المؤمنين والترمذي رقم 2887 باب مناقب خديجة، رضي الله عنها.
وقوله: "خير نسائها" يعني: نساء (السماء والأرض) (1)

الحديث الثالث

أخبرنا أستاذنا الإمام قطب الدين حجة الإسلام أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود، أنا الشيخ أبو محمد عبد الجبار البيهقي أنا أبا بكر الحافظ البيهقي (2) أنا أبو عبد الله الحافظ (15 أ) وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها قالت:

"ما غَرَّت على امرأة رسول الله ﷺ من مغترة (1) على خُديجَة، مِمَّا كَنتُ أسمع من ذكره لِلَّه، وَما تزنَّجَيْنِ إلاَّ بعد موتها البَلَّاثن سَنَين، ولقد أمرَهُ رَبِّها أن يُبشرها بِبيت في الجنة من قَبْس لاتَّصِبَ فيه ولا صَحِب (2)".

هذا حديث صحيح من حديث أبي البنذر هشام بن عروة، ويقال:

أبو عبد الله هشام بن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام، القرشي من علماء التابعين، وأئمهم الحديثين، رأى عبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، وزاد البخاري (3) في صحيحه:

(1) نظير دلائل النبوة للبيهقي 251/2
(2) الغيرة هي الحَمَيَة والأَنَفَة، و (ما) الأولى نافية، والثانية مصدرية أو موصولة.
(3) سورة المؤله شرح هذه الكتب في آخر الحديث الثاني وهو الحديث الرابع.
(4) رواية البخاري 7/102 باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها، وفي النكاح، وفي الأدب، وفي التوحيد.
أنه كان يذبح الشاة ويُهدي منه لصَدِائِق خَديجة.
ورواة مسلم (1) أيضاً في صحيحه من أوجه عن هشام.
وفيها من الفوائد: إخبارها بالمغفرة لها، وأنها من أهل الجنة، وفيه دلالة على أن العبد قد يعمل موضعه من الجنة [15 ب] إذا كان ذلك بشهادته نبي، كا أخير أن أبا يدرك صديق وعمر وعثمان وعليًا شهداء، وكذلك شهد لهم بالجنة ولغيرهم من الصحابة، وأما غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز له أن يقطع لأحد بيئة أو نار، سواء كان مطيعًا أو عاصيًا، وأما إذا وجد النبي صلى الله عليه على دخول الجنة والمغفرة فعل عملاً ذلك العمل فلانتقطع له بالموعد، لأن لا نعرف قبول عمله، نعوذ بالله من الخمران. والله أعلم.

الحديث الرابع

والإسناد قال البيهقي (2): أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثني أبي، حدثني قتيبة بن سعيد، نا محمد بن قضيل، عن عرارة (3)، عن أبي زرعة قال: سمعت أبي هريرة رضي الله عنه قال:
أنت جبريل النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يارسول الله، هذه خديجة أنتَ، معها إنا فلما فيه إدايأ، طعام أو شراب (4) فإذا هي أنتَ فاقرأ عليها السلام من ربي وَمَنِي، وبَشَرها بِبَيْتٍ [16 ب] في الجنة من فضَّل لا ينفَّذ فيه ولا نَصَب.

(1) رواه مسلم رقم 2434 في فضائل خديجة أم المؤمنين. ورواه الترمذي رقم 3885 في المنافق ورواية الإمام أحمد رقم 279، 587.
(2) انظر دالات النبوة للبيهقي رقم 351/2.
(3) في الأصل: (عمار) وما أثبتته من صحيح البخاري صحيح مسلم ودلالات النبوة.
(4) هكذا في الأصل، وفي البخاري ومسلم: فيه إدايأ أو طعام أو شراب.
هذا حديث صحيح متفق على صحته من حدثي أبي هريرة، وقد اختلف في اسم أبيه: "قيل: عبد الرحمن بن صخر وهو الأصح، وقيل: ابن غنم، وقيل: اسم عبد شمس، وقيل: عمار بن عبد شمس، الدوسي، كان من أحفاظ أصباح رسول الله ﷺ وكان من أهل الصفة، ودعا له النبي ﷺ بالحفظ وقال: «اللهم جَبَحُه وأَمِّهَ اِلَى عِبَادِك المُؤمِّنِين» روى عنه العدد الكثير، كَأَيِ سلامة الزهري، وأبي زرعة.

أخرجه البخاري١(1) في صحيحه، عن قتيبة بن سعيد كا سقناه. ورواه مسلم٢(2) عن ابن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل.

وأما قوله: من قصبه. القصب في هذا الحديث: اللؤلؤ المجوف واسع كالأقصر للنبي، وكمل عظم أجواف فيه. فهذا قابل أهل اللغة. وقال شريك بن عبد الله في تفسير هذا الحديث: ۱۶ ب: إنه من ذهب، فهؤلاء أراد أنه بناءعجب من الذهب كالقصر.

وقوله: لا صخب، وقد روى بالسنين أيضاً، ولا نصب، الصخب: بالسنين والصاد، اختلاف الأصوات وارتفاعها، وقيل: ليس فيه ما يؤدي ساكنه.

والأصل، أي لا يلتحقها تعب فيه.

والهذا لا يقوله إلا عن النبي ﷺ، لأن إخبار عن جبريل، ولا يعلمه إلا من جهة النبي ﷺ، وهذا حديث عاشية رضي الله عنها في بدء الوحي(3).

---

1 رواه البخاري ۷۵۰ باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها، وفي التوحيد.
2 رواه مسلم رقم ۲۴۴۲ باب فضائل خديجة أم المؤمنين.
3 انظر صحيح البخاري ۲۸۱ باب كيف كان بده الوحي إلى رسول الله ﷺ وفيه رواية السيدة عائشة ليست الوحي في غار حراء ومنزلة آبها في أبها، وذهب النبي ﷺ إلى ورقية في نفل ابن عم السيدة خديجة وإخبارها با جاءه من الله تعالى.

ويقصد المؤلف إلى أن السيدة عائشة لم تدرك ذلك وإنما سمعته من النبي ﷺ.

٥٤
الحديث الخامس

أخبرنا عمي الإمام الحافظ أبو القاسم رحمه الله، أبا الشريف النسيب، أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، قال قراءت على والدي، قلت له: أخبركم أبو عبد الله الحسين إجازة، أبا خبيثة بن سليمان القرشي، نا أحمد بن سليمان الصوري، نا سليمان بن سالمه الخبايري، نا يعقوب بن الجهم بن سوار، عن عمرو بن جرير، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:


هذا الحديث غريب جدا من حديث أبي حذافة أنس بن مالك بن النضر بن ضم الخزرجي الأنصاري، من بني النجار، خادم رسول الله ﷺ، أهدهم أحمد أبى سلمة له حين قدم المدينة، وخدمه عشر سنين إلى حين وفاته ﷺ، ودعا له بكثرة الولد والمال، قيل: إنه رزق من صله دون ولد ولده من ملفين، وقد رقت من صله دون ولد ولده دون من عاش له وعشرين، وقيل: دفنت مئة وعشرين من ولده وولد ولده دون من عاش له وكان شجره يحمل في السنة مرتين، وعمر قريب مئة وستين سنة، وفي هذا كله خلاف، وكان آخر الصحابة موثه بالبصرة، ولم يبق بعده من يعده من الصحابة إلا نفر يسيرة مرات سنة تسعين، وفي: إحدى، وقيل: ثلاث. وقيل:

بالبصرة معروف.

ولا يعرف هذا الحديث عنه إلا من هذا النهج. [۱۷] ب، والصحيح أن خديجة زوجها ولها كثرة، والتي زوجت بغير ولي هي زينب بنت جحش على ماساقي إن شاء الله تعالى.

٥٥
الحديث السادس

أخبرنا[1] عمّي الإمام الحافظ أبو القاسم، أنّا الفقيه أبو الحسن علي بن المسلم
الفرذي، أنّا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد السامي، أنّا جدي
أبو بكر، أنّا أبو الدحاح أحمد بن محمد بن إسحاق التبي، نا عبد الوهاب بن
عبد الرحمن الأشععي من قرية جوبر، نا مروان بن معاوية الفزاري، عن
وائل بن داوود، عن عبد الله البهي قال: قالت عائشة رضي الله عنها:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة لم يكبد نسيءاً من ثناء عليها،
واستغفاراً، فذكرها ذات يوم فاحتملتني الغيرة فقلت: لقد عوضك الله
من كبيرة السن، قالت: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غضباً أُسكتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعد أذكرها بسوء ما بقيت. فلما رأى النبي صلى الله
مالقيت قال: «كيف قلت؟! والله لقد أمنت بي إذ كفر بي الناس،
وأثني إذ رفضني الناس، وصدقني إذ كذبني الناس، ورقت مني الولد
إذ حرمته»، قالت: فغنت علي بها وراح شهر[3].

هذا حديث غريب من حديث عبد الله البهي، عن أم المؤمنين عائشة بنت
أبي بكر الصديق رضي الله عنها، لا يعلم رواه عنه غير وائل بن داوود اللفي الكوفي
رضي الله عنه والله أعلم.

---

[1] تاريخ ابن عساكر (السيرة) 160 - 161
السط الثامن 29.
1886 - 65 -
الحديث السابع

أخبرنا عمي الخافظ، أنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو الحسين
عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد الجلودي، أنا إبراهيم بن سفيان، نا
مسلم بن الحجاج، نا سهل بن عثمان، نا خفصة بن غياث، نا هشام بن عروة،
عن أبيه، عن عائشة قالت:

"ما غرت على نساء النبي ﷺ إلا على خديجة [18 ب] وإن لم أدركها،
قالت: وكان رسول الله ﷺ إذا ذُبِحَ الشاة يقول: أرسلوا بها إلى أصدقاء
خديجة. قالت: فغضبته يوماً فقلت: خديجة! فقال: إنني رزقت حبيبتي".

هكذا رواه مسلم(1) في صحيحه، وحرص أبو عمر بن غياث بن طلق بن
معاوية بن الحارث كوفي فاضيه أخرج البخاري حديثه في الصحيح والله أعلم.

هذا ما وقع إلي في فضلها مسنداً، وقد روى ابن زين في جمع الصحاب(2)
عن النبي ﷺ أنه قال:

"كُلُّ مِنّي الرُّجُل كثيرٍ، ولم يكُمل من النساء إلا أربع: مريم بنت
عمران، وأسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت
محمد. فضل عائشة على النساء كفضل الرؤد على سائر الطعام".

ولا خفاءً بساعدة النبي ﷺ، تثبتتها له عندما بدأ الوحي إليه وشفقتها
عليه فصلى الله عليها، ورضي عنها.

(1) صحيح مسلم 4/ الحديث 2430، وصوابه باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى
عنها.

(2) عن أبي موسى الأشعري.

(3) صحيح البخاري 2420/حديث 2431، باب فضائل خديجة أم المؤمنين
رضي الله عنها، والترمذي رقم 1835.
ذكر مورد في مناقب أم المؤمنين
عائشة الصديقة رضي الله عنها

هي عائشة أم عبد الله بنت أبي بكر الصديق، كنّاها بذلك رسول الله ﷺ.

الحديث الثامن
أخبرنا عمّي الإمام الحافظ، أنا أبا عبد الله الفراوي، وأخبرنا أستاذي
الإمام أبو المعالي مسعود، أنا أبا محمد عبد الجبار، قالا: أنا أبا بكر أحمد بن
الحسن البهلهوی (1)، أنا أبا عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: نا
أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس، عن هشام بن
عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

"أرْضَعْك في الْمَلَائِمَ مَرَّتَينَ، أرَأى أن رجلا يحمِّلك في سَرْقَةٍ حَرِيرٍ
فيقول: هذه امرأتك، فأكثَّفْ فأراك، فآكل: إن كان هذا من عين الله
يَمْضِهٍ" (2).

اتفق الأئمة على صحته. فرواوه أبو عبد الله محمد بن إسحاق البخاري (3) (19 ب)
في صحيحه، عن معلّى، عن وهيب بن عائشة. ورواه مسلم (4) من حديث هشام أيضاً.

---
(1) طبقات ابن سعد 27/8
(2) صحيح البخاري كتاب الهجرة 119/6
(3) صحيح مسلم 4/ الحديث 2438 باب فضل عائشة رضي الله تعالى عنها.
(4) حديث هشام من حديث هشام.
وقوله: "سرقة خرير: يفتح الراة، وهي الشقية. ويضمه: يُجمعه والله
أعلم، ومنام النبي صلى الله عليه وسلم الوحي.
وقد روي مرسلاً(1) وأتمنى من هذا وذلك فيا:
أخبرنا عمري الإمام الحافظ رحمه الله قال: قرأت على أبي غالب بن البنا,
عن أبي محمد الحسن الجوهري، أنا أبو عرو محمد بن العباس بن محمد بن زكرياء بن
حوييه، أنا أبو الحسن أحمد بن معرف بن بشر الخشاب، نا الحسين بن الفهم،
أنا أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواهدي، أنا محمد بن عرو، نا عبد
الواحد بن ميون مولى عروة، عن حبيب مولى عروة قال:
 لما ماتت خديجة حزناً عليها رسول الله صل الله عليه وسلم حزناً شديداً، فبعث
الله جبريل فأتاه بعاشتة في مهد فقال: يا رسول الله هذه تذهب ببعض
حزنك، وإن في هذه [26 أ] خليفة من خديجة، ثم ردها فكان رسول
الله صل الله عليه وسلم يخفف إلى بيت أبي بكر ويقول: يا أم رومان استوحي بعاشتة
خيراً، واحفظني فيها فكان لعاشتة بذلك منزلة عند أهلها ولا يشعرون
بأمر الله فيها، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً في بعض ما كان يأتيهم، وكان
لا يخطبه يوم واحد أن يأتي إلى بيت أبي بكر منذ أسلم إلى أن هاجر فيجد
عاشتة مستمرة بباب دار أبي بكر تبكي بكاء حزينة، فسألهما فشكت إليه
أمها وذكرت أنها تولع بها، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل على
أم رومان فقال: يا أم رومان، ألم أوصيك بعاشتة أن تحفظين فيها؟
فقالت: يا رسول الله، إنها بلغت الصديق عنا فأغضبت علينا، فقال

(1) طبقات ابن سعد 178/8

- 59 -
النبي ﷺ: وإن فعلت، قالت أم رومان: لا أجرم لاستوثتها أبداً.
وكانت عائشة ولدت السنة الرابعة [20 ب] من النبوة في أوفاً.

هذا حديث مرسلاً من حديث حبيب مولى عروة بن الزبير، رواه ابن سعد عنه في طبيقتاه، ولا يقول هذا والله أعلم إلا عن إخبار عن النبي ﷺ لأنه لم يكن حاضراً وقت تزييج عائشة فكيف قاله، ولأن فيه إخباراً عن جبل وذلك لا إطلاع له وللغير عليه سوى النبي ﷺ. وهذا قبل نزول آية الحجاب لأنها نزلت بعد هاجرها إلى المدينة لما أشار عليه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عليه بذلك. والله أعلم.

الحديث التاسع

حديث الإفك

أخبرنا عمي الإمام الحافظ أبو القاسم رحمه الله، أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، أنا الشيخ أبو الحسين عبد العاف بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي [21 أ] أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، نا أبو الحسين مسلم بن الحجاج، نا جهان بن موسي، أنا عبد الله بن المبارك، أنا يونس بن زيد الأثلي.

ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنطللي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد، قال ابن رافع: نا، وقال الآخرون: أنا عبد الرزاق، أنا معمّر، والسياق.

حديث معمّر من رواية عبد وأين رافع قال: يونس وممّر جمعاً عن الزهري، أخبرني سعيد بن السهيب وعروة بن الزبير، وعثمة بن وقاص، وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال فيها:

طول

طباقات ابن سعد 28/8
أهل الإفك ما قالوا فيراها الله(1)، وكلهم خذلني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوّلى حديثها من بعض وأثبت أقیاضا(2)، وقد وعَبَت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني (11 ب) وبعض حديثهم يصدق بعضًا ذكروا:

«أن عائشة رُوْجَ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يخرج سفرًا أقرع بين نسائه فأتيهم خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم مغة. قالت عائشة رضي الله عنها: فأقرع بينيما في غزوة غزاة، خرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعدهما أتزل المحاجب فأنا أحمل في هُؤُوجِي وأنزل فيهما مسيرًا، حتى إذا فرع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة، وقف وذنيوًا من المدينة أذن ليلة بالرحيل فقسمت حين أذنا بالرجل قضيت حتى جاورت الجيش، فلما قضيت من شاني أقبلت إلى الرجل فلست صدري (22 أ) فإذا عقدي من جرع(3) ظفر قاد انقطع، فرجعت فالنتست عقدي فحبسني ابنغاهو، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون(4) بي فحملوا هُؤُوجِي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسون أنني فيه، قالت: وكانت النساء إذ ذاك خفافة لم يهبلن(5) ولم يعشن اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعامة، ولم يستكرق القوم تقتل الهؤوج حين رحلوه.

(1) في صحيح مسلم: فيراها الله مما قالوا.
(2) أي: سياقًا، وأحفظ وأحسن إبرادًا وسأدة للحديث.
(3) الجرع: خزٌر معرف في سواده بيض كالعروس، وظفار: مدينة بالاين.
(4) يرحلون: يفعلون الرجل على البعير.
(5) يهبلن: يفعلان باللحم والشحم.
(6) العلقة: أي القليل ويقال لها أيضًا: البلقة.
ورفعه، وَكَنّتَ جَارِيَةً حَدِيثة السَّنَنُ فِي بَعْثِي الْجَمْل وَسَارَوْا، وَوَجَدْتُ
عُدْيَةٍ بَعد ملأُم الجَيْش فَجِئتُ منازِلهم وَلَسْتُ بِهَا دَاعٍ وَلا مَجِيبٍ،
فْتَنَتْ مَنزِلُ الَّذِي كَنَّتْ فِيهِ، وَظَلَتْ أَنَّ الْقُوَّمَ سَيْفِكُونَ فِي رَجُعُونٍ
إِلَيْهِ. فَبِنِيَّ كَانَا جَالِسِهِ فِي مَنْزِل عَلَيْتِي غَيْبِي فَنَصَتْ، وَكَانَ صَفْوَانُ بَن
الْمَعَطِيل السَّلِيمُ ثُمَّ الْذَّكْوَانُي قَدْ عَرَسٍ، (١) مِنْ وَرَاءِ الجَيْش (٢) بِبَلَّاءٍ،
فَلَذِلَّ، (٣) فَأَصْحَبَ عُنْدَ مَنْزِلٍ، فَرَأَ سَوَادَ إِبْنِ نَائِم فَأَتَاهُ فَعُرَقَ فِي خَيْن
زَاهِبٍ، وَقَدْ كَانَ يَرَاهُنَّ فَبَلَّأ أن يُضْرِبِ الحَجَاب (٤) عَلَى (٥) فَعَسَقَتْ
بِمَا زَادَهَا عَنْهَا قُبْلَ أن يَضْرِبِ الحَجَاب عَلَيْهِ، وَوَلَّاهُ ما يَكْلِمُهُ
كَلَّا، وَلَا سَبَّعَتْ مِنْهُ كَلَّا غَيْرُ إِسْتِرْجَاهُ، حَتَّى أَنَاخُ زَالِهِ فَوَطَنَّ عَلَى
يَدُهَا فَرَكَتْهَا فَأَنْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحَةِ حَتَّى أَتَيْنَا الجَيْش بعَدُمَا نُزُلَ
موْغَرِينٍ (٦) فِي نَحْرِ الْظَّهْرَةِ. فَهَلْكَ مِنْ هُلْكِ فِي شَانِي، وَكَانَ الَّذِي تُوْلَى
كِبَرُهُ (٧) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقِ (٨) سُلْطَانُ. فَقُدِنَا المِدْنِيَة، فَأَشْتَكَتْ حَيْنَ
قَدَمْنَا المِدْنِيَة شَهْرًا، وَالنَّاس يُضِفُّونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، وَلَا أُسْحَرُ
بِشَيْءٍ مِنْ ذلِكَ وَهُوَ يَرْيَتُنِي فِي وَجْعِي (١٠) أَبُو نَعْمٍ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْلُّطْفُ نَالَّهُ الَّذِي كَنَّتْ أَرَى مِنْهُ حَيْنَا أَشْتَكَ، إِنَا يَدْخُلُ

(١) النَّزُول أَخَرِ اللَّيْلِ فِي السَّفْر لَنْ أُمَورَ، وَقَلْبُ: النَّزُول فِي أَيْ وَقْتِ كَانَ.
(٢) أَذْيَة: الْإِلاْج هو السَّيْر أَخَرِ اللَّيْلِ.
(٣) الْرِّياْدَة مِنْ صَحِيح مَسِلِم.
(٤) أَيْ ابْتُبِتْ مِنْ نُومِي بِقَوْلِهِ، إِنَّ اللَّهِ وَإِنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.
(٥) خَرَت وَجِيْهُ، غَطِيَّةهُ.
(٦) المُوْغَرِينُ: النَّزُول فِي وَقِتِ الْوَوْهَا، وَهِيّ شَهَدَةِ الحَرِ، وَفِي الْظَّهْرَةِ وَفِي الْقَائِلَة وَشَدَةِ الحَرِ.
(٧) تَوْلَى كِبَرْهُ: أَيْ مَعْمَمَة.
(٨) ابن سُلْطَان: فَصْحُ أَبِي عَلِي، فَإِنْ سُلْطَان أَسْمَهُ، فَلَذَا أُعْرِب بِالْبَرْغِع.
رسول الله ﷺ قال: كيف تتكلم؟ فذاك يربيني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعدما تقهت، وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع(1) وهو متبرزنا، ولا تنجر إلا لإيًا إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكتف(2) قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه، وكنا نتأذى بالكتف أن نتخذه عند بيوتنا، فانتقلت أنا وأم مسطح وهي بنت أبي زهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وأبناها مسطفى بن أثيانة بن عبد (بن المطلب) [3]
فأتقلت أنا وابنت أبي زهم قبل بيتنا حين غزنا من شنئا (23 و)

(1) قبل المناصع: موضوع خارج المدينة مسني بالناس.
(2) الكتف: جمع كنهف وهو السائر مطلقاً.
(3) الزيادة من صحيح مسلم.
(4) المطلب: كساء من صوف أو كتان أو خز.
(5) هنئاه: يسكنون النون وقد تفتح، وفي آخره هاء ساكنة وقد تضم، أي ياهذه.
(6) كثرون عليها: أي أكثرهم قول في عيبها ونقصها.
[44] أٓهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمٍّ ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكى. ودعنا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استللمما(1) الوحى يستشيرهما في فراقي أهلٍ، قالت: فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم منه براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود، فقال: ياسور الله، هم أهلك ولانعلم إلا خيراً. وأما علي بن أبي طالب فقال: لم أقصي الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تماطل الجارية تصدفك، قال: فدعا رسول الله ﷺ ببريرة(2) فقال: أي ببريرة، هل رأيت من شؤٍّ يزعم من عائشة؟ قالت: لببريرة، والذي بعثنا بالحق إن رأيت عليها أفرار قطٍّ أُحيِّصته(3) عليها أكثر من أنها(4) 25] جارية حديثة السّن تنام عن عجَين أهلها فتأتي الدّاجن(5) فتأكله قالت: فقام رسول الله ﷺ على المبَرَّ فاستعذَر(6) من عبد الله بن أبي ابن سلول قالت: فقال رسول الله ﷺ يغالي، وهو على اللّبّ، يا عمّ أهل السّماسين، من يغذني(7) من رجل قد بلغ أده في أهلبيّتي، فوالله ما أعلمته على أهلي إلا خيراً ولقد ذكروا رجلًا.

(1) استللم: أي أبطأ ولم ينزل.

(2) ببريرة: مولدة عائشة. كانت لعنة بن أبي لب فكانوا ثم باعوا فاشترتها عائشة. وجاء الحديث في شأنها بأن الولاة لم أعتق. عاشت إلى زمن زيد بن معاوية تهديب التهديب.

(3) أغص: أي أعقبها به.

(4) الدّاجن: الشاهة التي تأتي البيت ولا تتخرج للمرعى.

(5) استعذر: أي من يغذني فين أذاي في أهلي.

(6) من يغذني: أي من يقوم بذعني إن كانه على سوء صنيعه فلا يلومي.
ما علِمْتُ على إلاَّ خيراً، وما كان يدخُلُ على أهلي إلا معي، فقمَ سعد بن معاذ الأنصاري فقال: "أنا أميرُ بن من الأوس، صَرِبتْيُ أنا عنكَ، وإن كان من إخوانيُّنا الخزَرج، أمرتُنا فعلتُنا أميرك. قالَت: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزَرج وكان رجلاً صالحاً، ولكن اجتهدتُ الحميمة فقال سعد بن معاذ، كذبت (2) لعمر الله لا تقتلوا ولا تقتُرُ على قتله، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد (3) ألا بن عبادة: كذبت عُمُر الله لنتقتلوا فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فشار الحَيَّان الأوس والخزَرج حتى حمَّوا أن يقتُلُوا رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم يخفَّضهم حتَّى سكنوا، وسكتت. فقالَت: تبكيت في ذلك لا يرقأ لي دمًّا ولا أكُمل بنوُم، (2) ثم بكيت ليقضي النبيَّة لا يرقأ لي دمٍ ولا أكمل بنوُم. وأبواي يُظْنُن أن¬ البكاء، فالق كيدي، فيبَثُوها، جالسان عندي وأنا أبكي، استدانت عليَّ امرأة من الأنصار فاذنت لها، فجلسَت بكتي، قالت: فيبَثُوها نحن على ذلك دخل عليَّ رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي مدة قبل في ماقل، وقد لبث شهرا لا يطوى إليه في شأني شيء، قالت: فتَنَسَّهُ رسل الله ﷺ صلى الله عليه حين جلس ثم قال: أَمَّا بعد، باعثَةً فإنكُ بُلغَ عنك كذا وكذا، فإن كنت بريِّةً.

---

1) اجتهاده: أي استخفته وأغضبه وحلمته على الجهل. وفي رواية البخاري: احتلهه: أي أغضبه.
2) الزائدة من صحيح مسلم.
3) الزائدة من صحيح مسلم.

مناقب أمهات المؤمنين (5) - ٦٥ -
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
نبيه، فأخذت ما كان يأخذه من البرحاء (1) عند الوحي، حتى إنه ليتحدث من يُبَلِّغه من العرق في اليوم الشتاء من ثقل القول الذي أنزل عليه، فقلت: فلما سأري عن رسول الله ﷺ وت soku اليمين، وأمر يتسدح فكان أول بحث بكم [26] كلمة تكمل بها أن قال: أبشرني بعجشتك، أما الله فقد برآك، فقالت أمي: قومي إلى رسول الله ﷺ، فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمده إلا الله، هو الذي أنزل براحي، قلت: فأنزل الله: إن الذين جاؤوا بالإفك عليه عصبة منكم (3) عشر آيات، فأنزل الله في هذه الآيات براحي، قالت: فقال أبو بكر: وكان ينفق على مسطح لفرايته منته وفقه، والله لا أفقه عليه شيئاً أبداً بعد الذي قال في عائشة، فأنزل الله تعالى: ولا يأتى أولو الفضل منكم إلى قوله: ألا تحيون أن يغفر الله لكم؟ (4) .

البرحاء: الشدة، وهي تعني شدة نقل الوحي.

(1) يتحدث: ينزل ويقترب، والجان: اللؤلؤ.

(2) سورة البقرة 28 الآية ووفاة الآية في إن الذين جاؤوا بالإفك عليه عصبة منكم، لنفسهم.

(3) نزل الله عليه خبر لكم، لكل أمر منهم ما أكثست من الإيحاء، والذي دُولى كبرة منهم لعذاب عظيم. والله إذا جمعتهم ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خير، وقالوا هذا إفك مبين. أولاً جاؤوا عليه بأربعة شهاد، فإذا لم يأتوا بالشهد فأولئك عند الله هم الكاذبون.

(4) ولمولا فضل الله عليهم ورحمنه في الدنيا والآخرة لما كتموا فيها أفظم في عذاب عظيم. إذ نقلوه بالسيكيم وعقوله بأنوازهم، ما ليس لكم، بل عزم، وتحتوبونه هيئة، وهو عند الله عظم. ولمولا إذا سعىَمهمُ لثم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا، سبحانه هذا ملائمة عظيم. يعطيكم الله أن نعودوا بهواء. أبداً إن كتم مؤمنين، وتبين الله لكم الآيات، والله علم حكم. إن الذين يحيون أن يُنَفَّس الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة، والله علم وحكم.

(5) سورة البقرة 38 الآية 22.
قال حبان بن موسى: قال عبد الله بن المبارك: هذه أرجى آية في كتاب الله.

قال أبو بكر: إنني لأحب أن يَغْفِر الله لي، فرجل إلى سطح النفق.

التي كان ينفق عليها، وقال: لا أنزعها مِنْه أبداً.

قلت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم [27] في سبيل بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم. قال: ما علمنا أو ما رأيت؟ قلتها: يارسول الله أحبب سعي واتصلي، والله ماعلمنا إلا خيراً. قالت عائشة: وهي التي كانت تساميماً (1) من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم. فغضبها الله بالورع وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب (2) لها فهلكت فيها.

هكذا.

قال الزهري: فهذا ماليته إلىنا من أمر هؤلاء الرهط. وقال في حديث يونس: احتلَّته الخمينة (3).

هذا حديث صحيح من حديث أي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

كان كبير القدر وأوفر العلم عن سعيد بن المسبب وعروة بن الزبير وعبد الله بن عبد الله بن عتبة وهم من الفقهاء السبعة، ومن حديث علقمة بن واقاص، كليم عن أم المؤمنين الصديقة رضي الله عنها، رواة البخاري في صحيحه (4) عن عبيدالعزيز بن عبد الله، عن إبراهيم بن سعيد، عن صالح، عن ابن شهاب.

(1) تساميما: تضاحي وتعادلي وتفاخر في الحظوة والنزلة الرفيعة عند النبي صلى الله عليه وسلم.
(2) حارب لها: أي جعلت تنصب لها فتحي ما يقوله أهل الإفك.
(3) احتلته خمينة: أغضبه.
(4) صحيح البخاري في 685/3 و57/6 درسية هنها هي رواية الإمام مسلم / الحديث 270 في حديث الإفك، وقبول توبة القاذف.
قال البخاري (٢٧ ب) : وكان ذلك في غزوة نبي المصطفى وتعرف بغزوة المرسيع، وهي قبل غزوة الحديبية. فله الله أعلم.

الحديث العاشر
أخبرنا عم الإمام الحافظ أبو القاسم رجحة الله عليه قال: قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الحسن الجوهر، عن أبي حيويه، عن أبى ابن معروف أحمد، أن أبي أبو علي الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (١)، أن أبا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أوس، حدثني سليمان بن بلال، عن أسامة بن زيد الليثي، عن أبي سلمة بن الماجشون، عن أبي محمد مولى الغفاريين أن عائشة قالت:

"قلت للنبي ﷺ: من أزواجك في الجنة؟ قال: أنت منهون" (١).

هذا حديث حسن من حديث أبي سلمة يوسف بن يعقوب بن عبد الله الماجشون، رووا عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. أخرج البخاري عنه في الصحيح [٢٨ أ] في الوكالة وغيرها، وقد صح عن عمار بن ياسر أنه قال:

"إنها زوجته في الدنيا والآخرة" (٢).

ولا يظنَّ به أن يتقلد هذا القول إلا بعد العلم اليقين بإخبار النبي ﷺ له وذلك فيما:

أخبرنا أستاذ الإمام قطب الدين، أنا أبو محمد البيهقي، أنا أبو بكر طبقات ابن سعد ٢٤/٨، ٦٥-

(١) أخرجه الترمذي رقم ٢٨٨٣ في المناقب، باب مناقب عائشة رضي الله عنها، وقال الترمذي:

(٢) هذا حديث حسن صحيح.
البيهقي (1)، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن جعفر القطعي، نا
عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن الحكم
قال: سمعت أبا وائل قال:

"لما بعث علياً عماراً والحسن إلى الكوفة ليستتروهم خطاب عمار.

فقال:

"إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم ليستتروهم أو

إياها" (2).

هذا حديث صحيح من حديث أبي البقظان عمار بن ياسر مولى بني خزوم
صاحب رسول الله ﷺ قتل في صفين، وكان مع علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه.

رواه البخاري (3) في صحيحه، عن محمد بن بشار [28 ب] عن عُذد،
عن شعبة هكذا. ورواه الإمام أبو عبد الله أحمد (4) بن حنبل الشيباني الفقيه
الزاهد الإمام الحديث وناقشه، أحد الأئمة الأربعة رضي الله عنهم أجمعين.

(1) أخرجه البخاري 8/78 في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب فضل عائشة، وفي الفتن، باب
الفتنة التي توج كوك البحر.
(2) صحيح البخاري 8/78 في فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب فضل عائشة.
(3) رواه الإمام أحمد في المسند 218/4

- 70 -
الحديث الحادي عشر

وبالإسناد: أبو بكر البهقي (1) ، أبو عبد الله الحافظ ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجنيد ، نا أحمد بن نصر ، نا أبو نعيم الفضل بن ذكين ، نا عبد الجبار بن الورد ، سالم بن أبي الجعد ، سالم بن أبي الجعد ، نا أبو سهيل.

قالت:

ذكر النبي ﷺ خروج بعض أمهات المؤمنين ورضعت عائشة.

فقال لها: انظر يا خديجة أن لا تكنوين أنتم ، ثم التفت إلى علي وقال:

يا علي ! إن وليت من أمرها شيئا فاتركها ».

هذا حديث حسن (2) من رواية أم سلامة هند زوجة النبي ﷺ.

وقد روى عن حذيفة بن اليمان: أنه أخبر أبا الطفيل بسير إحدى زوجات [ 29 أ ] النبي ﷺ أو أمهات المؤمنين في كتبة ، وحذيفة مات قبل مسيرها (3).

والغالب أنه لا يقوله إلا عن ساع.

وفي هذا الحديث دلالة على صحة نبوته ﷺ وصدقه فيها أخبر أنه سيكون، فكان كما قال ، وذلك دليل على صدقته فيها أخبر عنه من أمور الآخرة ، والله أعلم.

الحديث الثاني عشر

وبالإسناد: أبو عبد الله الحافظ ، أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا

(1) انظر دلائل النبوة للبيهقي 411/6.

(2) قال ابن كثير في البداية والنهاية 2:31/7 : هذا حديث غريب جداً.

(3) مات في بداية سنة 36 ه بعد موت عثمان بن عفان بأربعين يوماً ، وقمة الجل في جمادي الآخرة سنة 32 ه ، انظر الإصابة 18/81 ، البداية والنهاية 1387/6.

(4) انظر دلائل النبوة للبيهقي 412/6.
محمد بن إسحاق الصفائي، نا أبو نعيم، نا عبد الحي بن العباس الشيباني، عن عطاء بن السائب، عن عمر بن الخطاب

قيل له: ما سمعتك أن لا تكون قاتلت على بصيرتك يوم الجمل.
قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يخترق قوم هلالي، قائدهم امرأة، قائدهم في الجنة".

أبو بكرة هذا نفي بن الحارث(3) تقليدي له صحة، روى عنه جماعة من التابعين. وفي هذا الحديث دلالة على أنها لا تدخل النار وليست بكافرة بمقاتلة علي رضي الله عنه [29 ب] كما زعمت الرافتة، وفيه دليل على نبوة النبي ﷺ.

الحديث الثالث عشر

وبالإسناد: أنا سعد، أنا محمد بن يزيد الواسطي، نا ماجد بن سعيد، عن عامر الشبби، عن مسروق قال: قال لي عائشة:

لقد رأيت جبريل واقفاً في حجرتي هذه على فرس، ورسول الله ﷺ.

في الأصل: "المجيع" والتصحيح من لسان الميزان 4/414 والدلالات 412/8

قال في لسان الميزان 4/414 في ترجمة عمرو المجدعي: ويقال: عمرو بن المجدعي. حديث عن أبي بكرة الثقفي، لا يعرف. قال العقيلي: لا يتابع عليه، رواه عبد الجبار بن العباس شيعي. من عطاء بن السائب، عن عمر بن الخطاب، عن أبي بكرة مرفوعاً: يخرج قوم هلالي لا يفلحون. قائدهم امرأة، الحديث انتهى. ذكره ابن حبان في الثقات، والراوي عنه هو عطاء بن السائب.

قال ابن كثير في البداية والنهاية 212/6: منكر جداً.

(3) نفي أبو بكرة sobre مسروق وقيل نفي بن الحارث بن كلهة. كان من نزل يوم الطائف إلى النبي ﷺ فأسلم وروى عنه أحاديث. وكان من فضلاء الصحابة وصالحهم. أسد الغابة في معرفة الصحابة 38/5.

هذا حديث حسن، من حديث أبي عائشة مسروق بن عبد الرحمن الأجدع الحمداني الكوفي، سمع [30] عمر بن الخطاب، وعلياً رضي الله عنها، روى عنه أبو وائل والشعبي. أخرجه البخاري(1) وقال فيه: ياعائش.

الحديث الرابع عشر

وبالإسناد نا محمد بن سعد، نا معاذ، عن الزهري، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن عائشة قالت:

أرسل(2) زوجي النبي، فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستذنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة في مرضها(3)، فأذن لها فدخلت فقالت: يا رسول الله، إن أزواجك أرسلتني إليك يا سألتك العذال(4) في ابنية أبي طيقات ابن سعد 28/8

(1) صحيح البخاري 200/4، وصحيح مسلم 4/الحديث 2447 وما بعده باب فضل عائشة رضي الله عنها.

(2) في الأصل: أرسل. والتصحيح من صحيح مسلم 4/الحديث 2442 باب فضل عائشة رضي الله عنها.

(3) المرتل: كساء من صوف أو غيره.

(4) أي النسوية بينهن في حبة القلب.
فَحَاقَة فِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَيْ بُنيَةٌ أَليْسَ تَحْيِينَ مَا أَحْبَبْتُ؟ قَايَلَتْ: إِنِّي لَأُرِيدُ أَنْ أَشْجِعَهَا ثُمَّ يَسْأَلَهَا، وَقَالَتْ: "فَاتَمَّ مِنْ هَذِهِ لِلْمَلائِكَةِ".

وَقَالَ الَّذِي قَالَ هَذَا الْهَادِيُّ: "أَنا أُخْصِصُهَا.

هذَا حديث حسن من حديث أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، ويقال: كنيته أبو عبد الرحمن، سمع عائشة وأبا هريرة، روى عنه الشعبي والزهرى.

وَفِيهِ مِنَ الْفَقِهِبِ (١٠٢) ب ٦ أنَّ الْوَرِجَةَ إِذَا أَحَبَّ زُوجَةٍ لَهُ، وَذَلِكَ، كَارَاهُ إِلَى الْمَلَكِ، وَلَا يُسْتَقَرِّنَّهُ (١٠٣) التَّسْوِيَةَ إِلَّا فِي الْقُلُوبِ لَا غِيرٌ.

الحديث الخامس عشر

وَبِالإسْنَادِ، نَا ابن سعد، نا عبد الله بن أبي يحيى، عن عوف بن الحارث

قال: حدثني رمية قالت: سمعت أم سلمة تقول:

"كَلَّمَي صَوَاحيَّ بِكَ أَكَلَّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتِ أَمُّ سَلَمَةٌ، وَأَمُّ حَبِيبِي بَنَتِي أُفْسَانٍ، وَزَينَبُ بَنَتِي هَارِيَةٍ، وَفُوُجُدَتْ بَنَتُهَا الْحَارِثَ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ وَسُكَفَّةُ وَسُوَدَةُ فِي الْشَّقَّ الْآخَرِ، فَقَالَتْ: "أَمُّ سَلَمَةٌ، فَكَأَمَّي فِي الصَّوَاحِي فَقَلَتْ: كَلَّيِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّ النَّاسَ يَهْدِيَنَّهُ إِلَيْهِ فِي بِيْتِ عَائِشَةٍ، وَخَنْ غَبْبَ مَا يَحْبُرُ، فَيَصِفُونَ إِلَيْهِ هِدِيْتَهُمُ، وَقَالَتْ: فَأَمُّ سَلَمَةٌ، فَلَا دَخَلَ عَلَيْ".

(١) أَنْشَرُ صَحِيحَ مَسْلِمٍ/الْحَدِيثٌ ٤٤٤٢ فَيْنَةَ تَتْنِيَةَ الْحَدِيثٌ، بَابُ فَضِلِّ عَائِشَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنَّهَا.
(٢) فِي الأَصْلِ: "وَلَا يُسْتَقَرِّنَّهُ".
روِسُلُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا رُسُلُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ صَواحِي قَدْ أَمَرْنِي أَنْ أَكُلَّهَا تأَمَّرُ النَّاسُ أَنْ يُهِدُوا إِلَيْكَ حَيْثُ كُنتُ، وَقَلَّنَّ: إِنَا نَحْبُ ما نَحْبُ عَائِشَةَ. ]۲۱ [ قَالَ: فَلَمْ يُجْبِنِي. فَسَأَلْنِي فَقْلَتْ: لَمْ يَرَدْ عَلَيْيٌ شَيْئًا، فَمَا كَانَتْ الثَّالِثةَ عَدَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ: لاِّتَوَؤْيِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّ الْوَحَيِّ لَمْ يَنْزَلُ عَلَيْيْ فِي لَحَافٍ وَاحِدٍ مَّنْ كَنَّ غَيرَ عَائِشَةَ. (۱)

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مَتَفَقٌ عَلَيْ صَحِبَتِهِ. رَوَاهُ البُخَارِيَ (۲) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ، عِنْ حَمَّادٍ، عِنْ هِشَامِ أَبِي الْمَنْذَرِ، عِنْ عِرْوَةِ بْنِ الزَّبْيِرِ، وَفِيهِ قَالَ عَرْوَةُ:

كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بَعْضَاءً هَامٍ يَوْمَ عَائِشَةَ. قَالَتْ عَائِشَةُ وَاجْتَعَ صَواحِي إِلَى أَمَّ سَلَمةٍ فَذَكَرَهَا. (۳)

وَأَمَّا كَانَ أَمَّ سَلَمةَ هِيَ المَتَكَلِّمَةُ عَنْهَا فَلَأَنَّ النَّبِي ﷺ دَعَا لَا بَذِهَابٍ غَيْرَهَا، وَذَهِبَتْ أَلْغِيْرَهَا عَنْهَا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَجْعَينِ.

الحديث السادس عشر

وَبِالإِسْتَنَادِ لَهَا أَبْنِ سَعْدٍ، حَدِيثُ حَامِلٍ بْنِ إِسْحَاقٍ، عِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عِنْ أَبِهِ قَالَ:

"لَمْ أَنْزِلْ رُسُلُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرْضِيَ الَّذِي تَوَقَّفَ فِيهِ قَالَ: أَيُّن أَنَا"

۱۳۸/۹ جامع الأصول
۲۱۶/۴ صحيح البخاري
۱۳۸/۹ انظر جامع الأصول
۴۱۰/۱۱ إشارة إلى قوله تعالى: أَمَا قَولُكِ إِنِّي أِمْرَأَةٌ غَيْرِي فَسَأَدْعُو اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيذِهِبَ غَيْرِيَكَ.

٧٥

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، مُتَفِقٌ على صحته، روي معناه بَلْ أَلفافٍ مَتَفَعِّلةٍ، أَخْرِجَهُ الْبَخَارِيٌّ (۱) فِي صَحِيحِهِ.

الحديث السابع عشر
أخيرني عمي الإمام الحافظ رحمه الله، أنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عبد الله محمد الحجازي وأبو سهل الخفسي قالا: أنا أبو محمد الكتبي (۲)، أنا أبو عبد الله الفربي، حديثنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحاق البخاري، حدثنا محمد بن عبيد، نا عيسى بن يونس، عن عمر بن سيعد، أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة كانت تقول:

«إنْ مِنْ نَعَمٍ اللَّهِ [ عَلَيْهِ] أن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْفِي فِي بَيْتِي، وَيَسْحُرُني وَيَحْتِرِمُني، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ بَيْنِي وَرِيْقِه وَرِيْقِه عَنْدَ مَوْتِهِ، دَخَلَ عَلَيْيْ عَبْدُ الْرَحمَنَ وَيَدُوَّدَ السَّوَاءَ وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَايَتِهِ [۲۲ آ] يَنْظُرُ إِلَى وَعْرَتِهِ عَالِمَةً يُحِبُّ السَّوَاءَ، فَقَلَتْ: أَخْذُهَا لَكَ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: أَنْ نَعْمَ، فَتَنَاوَلْتُهُ فَعَشَّدَهُ عَلَيهِ وَجُعَّهُ، فَأَلْبِسَهُ لَكَ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: أَنْ نَعْمَ، فَلَبِينَتْهَا فَأَمْرَهُ وَبِيْنَ يِدِهِ رَكْوَةٍ، أَوْ عَلِيِّهِ يِشْكُ

(۱) صحاح البخاري ۳۲۰/۴
(۲) الأنساب ۴۳۷/۱۰
(۳) الزيدية من صحيح البخاري ۷۷
عمَّرَ فيها فَجَعَلَ يَدَّهَا في الماء فَيُقْمِسَ بِهَا وَجَهَّهَ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهِ، إِنَّ لِمَوْتِ سَكِرَاتٍ، ثُمَّ نُصِبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: فِي الْرَّفِيقِ الأَعْلَى
حتى فَبَضَ ومَائَتُ يَدِهِ اللهُ}. 

هذا حديث صحيح (1) من حديث أبي بكر عبد الله بن أبي مُليكَة القرشي من كبار التابعين، سمع ابن عباس، وابن عرَّف، وعائشة. وقد أخرجه البخاري (2) من طريق أخرى عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، وذكره رزقين في مجموع الصحاح.


ورواه البخاري (1) أيضاً فقال:

بين حافظتي وذاتي.

قال أبو عمرو: الحافظة: النقرة بين الترقوة وحبل العاتق. والذاقنة:

والذاقنة: نقرة الذقن.

الحديث الثامن عشر
أخيرنا علي الإمام الحافظ أبو القاسم رحمة الله قال: قرأ على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري إجازة [ح].

وأنبأنا على الإمام الصائغ رحمه الله، أنا أبو طالب عبد القادر بن يوسف البغدادي، أنا الجوهري، أنا ابن حيوه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن

(1) صحيح البخاري 141/5
(2) صحيح البخاري 140/5
الفهم ، نا محمد بن سعد (1) ، أنا حاجاج بن نصير ، نا عيسى بن ميوبن ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت :

فَضَأَتْ علَى نساء النبي ﷺ بعشر . قيل : ما هن يأتم المؤمنين ؟
قالت : لم ينكح بكرًا قطًا غيري . ولم ينكح امرأة أبواها مهاجران غيري ، وأنزل الله براءتي من الساء . وجاءه جبريل بصوري من الساء في حريرته وقال : تزوجها فإنها امرأتكم ، و كنت أغسل أنا وهو من إنايا واحد ، ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نساءه غيري ، [ 32 أ ] وكان يصلى وأنا معترضة بين يديه ، ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نساءه غيري . وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ، ولم يكن ينزل عليه وهو مع أحد من نساءه غيري . وقبض الله روحه وهو بين سحرى وخرى . ومات في الليلة التي كان يدور عليها فيها . ودفن في بنيتي .

هذا حديث حسن من حديث أبي محمد ، ويقال : أبو عبد الرحمن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

وقد صح أن عائشة رضي الله عنها خصت هذين الأشباي وورد ذلك في الصحاح . نعم روي في بعض الأحاديث أنه اغسل وأم سامة من إنايا واحد . وكلها يحمل على الغالب ويكون ذلك مع أم سامة مرة واحدة لا متكراً . جميعاً بين الروايتين . والله أعلم .

(1) إنظر طبقات ابن سعد 6/378
الحديث التاسع عشر

أخبرنا أستاذي الإمام قطب الدين أبو المعالي رحمه الله [ج 32 ب] أنّا
عبد الجبار البيهقي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعيد عثمان بن عبدوس بن
مخفوظ الفقيه الجزريوي، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين الصامي، نا أبو محمد
يحيى بن منصور، نا جعفر بن محمد بن الحسين.

[ج] قال أبو بكر (1) البيهقي: وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا
أحمد بن عبد، نا إبراهيم بن إسحاق السراج قالنا: نا يحيى بن يحيى، أنا
سليمان بن بلاء، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد يقول:
قالت عائشة: وأراساه، فقال لها رسول الله ﷺ: ذاك لُوْكَانَا
في فآستغفر لك وأدعو لك. قالت عائشة: وأشكيك (2)، والله إن
لأطْسْك تخبّ مَؤْثِّي وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَظِلْلَهُ أَخْرَ يوْمٍ مُّعْرَسَاٰ بِبَعْضِ
ازواجك، فقال رسول الله ﷺ: بل أنا وراساه، لقد همت أن أرسل
إلي أبي بكر وابنه وأعدَّ أن يقول القائلون أو يثبت المتنين فقطوت: يأبى
الله ويدفع المؤمنون، أو يدفع الله ويأبى المؤمنون.

[ج 34 أ] هذا حديث صحيح، من حديث أبي محمد القاسم، عن عمه أم
المؤمنين، وثابت من رواية أبي سعيد يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهيل.

أخرجه البخاري (3) في صحيحه عن يحيى بن يحيى وقال:

يأتي الله ويدفع المؤمنون.

انظر دلائل النبوة للبيهقي 1887
(1) في الأصل: إنشكله، وما أثبتناه من صحيح البخاري ودلائل النبوة للبيهقي.
(2) رواه البخاري 87 في المرضي و228 في الأحكام.
-------------
79 -
وأخرج مسلم(1) أيضاً قوله تعالى:

"أدعى لي أباك أو أخاك حتى أكتب كتبباً فإني أخاف أن ينتمئي منك أو يقل قائل، ويلبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر".

ولا يسوع لأحد أن يطعن في هذا الحديث ويقول: لو كان ذلك صحيحاً لنقله غير عائشة كثير من الأحاديث. فقوله: السبب في أن غير عائشة لم ينقل هذا ولا مثله أن ذلك كان في حال مرضه وانقطعاه في بيته وعائشة رضي الله عنها كما قيل: إنه لم يشهد وفاته بسجعها والملائكة. وقد أظهر الله صدقها ومعجزة نباهه بكونه أخير عن شيء لم يكن فكان كا لاحر. وفي هذا دليل على جواز العهد للخلفاء. أعادنا الله من الطعن في أمة الدين وأمهات المؤمنين. وبالله العون والتوفيق.

الحديث العشرون

والإسناد: أنا أبو بكر البيهقي(2), أنا أبو الحسن علي بن محمد القرئ, أنا الحسن بن محمد بن إسحاق, نا يوسف بن يعقوب القاضي, نا محمد بن أبي بكر, نا مرحوم بن عبد العزيز, نا أبو عمران الجوفي, عن يزيد بن بابنوس أنه أتى عائشة فقالت:

"كان رسول الله ﷺ إذ مرَّ بجائزتي ألقى إلي الكنامة يقر بها عيني, فر رسول الله ﷺ ولم يتكلم فمصبت رأسه ورتب على فلاحي, فر رسول الله ﷺ وقال: مالك يا عائشة? فقلت: أشتكى رأسي, فقال: بل أنا وأزارساه, أنا الذي أشتكى رأسي, وذلك حين أخبره جبريل أنه مقبول, فلبست أيااما, وجبه به يمل في كساء بين أربعة, فدخل"
علي فقال: يا عائشة، أرسل إلي النسوة، فما قال جنر: إن أستطيع
[32] أأن أختلف بينك فأذن لي فأكون في بيت عائشة، قال: نعم،
فرأيته يحر وجهه ويعرق، ولم أكن رأيت ميتاً جسمًا، فقال: أهديني،
فأسندته إلي ووضعته يدي عليه فقال: (1) رأسي، فروعت يدي عليه
ووظنت أنه يريد أن يصب من رأسي، فوقع في فهة نقطة باردة على
ترقوتي أو صدر، ثم رأى سقط على الفراش، سجنته يدوي وبوب، ولم أكن
رآيت ميتاً جسمًا، فعرفت الموت بغيره، فجاء عمر يستادن، ومعه المغيرة بن
شعبة فأخذته لها ومددت الحجاب فقال عمر: يا عائشة،
مالذي الله جلّ وجلّ؟ قلت: غشي عليه منذ ساعة فكشف عن وجهه فقال:
وأعماه، إن هذا هو الغرير، ثم غطاه ولم يتطلب المغيرة، فلم بلغ عند الباب
قال المغيرة: مات رسول الله ﷺ يا عمر. فقال عمر: كذبت، مامات
رسول الله ﷺ ولا يموت حتى يأمر بقتل المنافقين، بل أنت تحوشك
فتنتة (2) فجاء أبو بكر فقال: مالرسول الله ﷺ يا عائشة؟
قلت: غشي عليه منذ ساعة، فكشف عن وجهه فوضع في بين عينيه
ووضع يديه على صدره وقال: وانبيائي، وأصدق حلا، وأخليها، صدق
الله ورسوله: (إن كنتم ميتين وإن كنتم ميتين) (3)، (وأما جعلنا لبشر من
قبل أن تعلد أفنين ميتين فهم الخالدون) (4)، (كل نفس ذات قمة
الموت) (4)، ثم غطاه وخرج إلى الناس وقال: أبها الناس هل مع أحد

(1) في دلائل النبوة: قلب رأسه.
(2) سورة الزمر 29 الآية 30
(3) سورة الأبواب 41، الآية 27 و 25
(4) سورة آل عمران 3 الآية 185

مناقشة أمهات المؤمنين (6) 81
منكم عهد من رسول الله ﷺ قالوا: لا. قال: من كان يعبد الله فإن الله حي لاموت. فمن كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قدمات ثم قال: إنك ميّت فأتيهم ميّتون. (1) وقاله: كله نفس ذاتية الموت. (2) فقال عثمان بن عفان: (3) فقال عمر: فهذا أبو بكر صاحب كتاب الله { إِيَّاكَ مَا شَاءَ وَلَن يَشْأَ عَنِ الْعَبْرَةِ} [لا.sum]. قال: يا أبا بكر؟ قال: نعم. قال عمر: فهذا أبو بكر صاحب رسول الله ﷺ في الغار وثاني إثنان في بيعة، فحينئذ بآية [{ 46}]. هذا الحديث حسن أخرج البخاري في صحيحه البهجة عند إسماعيل بن عبد الله عن سفيان بن أبي يعلى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، ورواها أيضاً من وجه آخر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها. في رواية البخاري عن أبي بكر:

قال عمر: كأني لم أسمع تلك الآيات، ولا أحد من الصحابة قبل ذلك. وأبو عمران اسمه عبد الملك بن حبيب الجهني، تابعي سمع أنساً وعبادة بن الصامت. روى عنه حماد بن زيد وعجفر بن سفيان (6).

الحديث الحادي والعشرون
أخبرنا عمي الإمام الحافظ رحمه الله، أنا أبو الأعز قاتكين بن الأسد، أنا أبو محمد الجوهر، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي السراج، أنا بشار بن موسى الخفاف، أنا خالد بن عبد الله، أنا خالد الجذاه قال: سمعت أبا عثمان النبيدي يقول: (7)

(1) سورة الزمر 39 الآية 20
(2) في الأصل ودلالات النبوة: [إلى قوله ] وهو سهم قلم
(3) سورة آل عمران 3 الآية 185
(4) صحيح البخاري 1937: باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ.
(5) في هامش الأصل: بلغ السباع ب cháy المهاجرين.
(6) تاريخ مدينة دمشق، السيرة النبوية 165
(7)
كان عمر بن العاص جالساً يتحدث الناس عن جيش المسلمين
قال: قلت برسول الله ﷺ: 36 ب: أي الناس أحب إليك؟ قال:
عائشة. قلت: من الرجال؟ قال: أبوها أبو بكر. قلت: تم من؟
cال: عزر بن الخطاب. قلت: تم من؟ قال: فقد لي رجالاً.

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله عمر بن العاص بن وائل بن هشام
السهمي القرشي، صاحب رسول الله ﷺ، كان كبير القدر، كثير الحزم والتدبير.
رواه البخاري (1) في صحيحه عن [معلّى] (2) بن أسد، عن عبد العزيز,
عن خالد بن حكذا. ورواه مسلم (3) في صحيحه عن يحيى بن ميمي، عن خالد أيضاً.
وقوله إلى من طريق الباجي (4) وازد فيه:
أي الناس أحب إليك حتى أحبب.

وفي هذا إشارة إلى أن من أحب إنساناً أحب ما يحبه.
وقوله بعد ذكر عائشة: إنه من الرجال، فليس ذلك بإعراض عن
عائشة (27 أ) ولا يقدح فيها، وإنها الصحابة كانوا يعرفون أنها أحب الناس
 إليه، ولذا كانوا يموتون حبيبة رسول الله ﷺ، وكانوا يتحرون بهدایاتهم يوم
عائشة، كما ذكرناه (5)، وإنما سأل ليعرف حال جماعة كان بعض الناس يشكون
في تفضيل بعضهم على بعض. والله أعلم.

(1) صحيح البخاري 197/4، باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ.
(2) من الواصل، مقدار كلمة ولي في صحيح البخاري.
(3) صحيح مسلم 2384 كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل
أبي بكر الصديق.
(4) أنظر الأصار إلى سمعان 459/2.
(5) أو في الحديث الخامس عشر.

82
الحديث الثاني والعشرون
أخبرنا عمِّي الخَفَّاز رجمه الله، أنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضلي بقراءته عليه براه، أنا أبو مضر علم بن إسماعيل بن مضر بن إسماعيل الضبي قراءة عليه وآنا أسمع في سنة سبع وخمس وأربع مئة براه، أنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله الفاضل السجزي قراءة عليه براه، وأنا أسمع، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقيف، أنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد (27 ب) نا عبد العزيز، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

"فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام".

هذا حديث صحيح رواه البخاري (1) بزيادة، عن آدم، عن شعبة، عن عرو بن مرة، عن أبيه، عن أبيه موسى الأشعري. ورواه مسلم أيضاً عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن شعبة، ورواه رزين في مجموع الصحابة، وزاد فيه جملة:

[كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع: فاطمة بنت محمد، وخديجة بنت خويلد، وأسية أمرأة فرعون، ومريم ابنة عمران].

وفي هذا فضيلة سنة لعائشة، لأنه شهدها بأفضل طعام العرب وأكثر تغذية من غيره. وهذا قول: [من الكامل]

رواية البخاري 2405 في الأدباء باب قول الله تعالى في وذاقة للملكية يامريم إن الله أصطفاك وطهرك (2) [سورة آل عمران 26/24] ومسلم رقم 2449 في فضائل الصحابة ورقم 2466 في فضائل عائشة، والطبري رقم 1835 في الأطماع، والنسائي 878 في عشرة النساء.

84
الحديث الثالث والعشرون
أخبرنا عمِّي الإمام الحافظ رجحه الله، أنَّ أبو بكر محمد بن الحسن [820] بن علي الفرضي القدر المعروف بابن المرزوقي بقراءته عليه في رجب سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، أنَّ الشريف أبو بن النعيم عبد الصد بن علي بن الأموَّن، أنَّ أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن سلیمان بن جحابة، نا أبو القاسم عبيد الله بن محمد، نا سلیمان بن عمو، نا بقية، عن يزيد بن أيهم، عن
يزيد بن شريح عن عائشة قالت:
"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب على عائشة وضع يده على منكبها فقال:
اللهم أغفر لها ذنوبها وأذهب غيظ قلبيها، وأعلها من مضادات الفتنة.

هذا حديث صحيح حسن، من حديث بقية بن الوليد.
وقوله: إذا غضب على عائشة. يحتل أن يكون من قول الراوي، وقد رواه بعض مسامع منها. والله أعلم.

الحديث الرابع والعشرون
أخبرنا الشيخ الأمين أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر، أنَّ الشريف النسيب أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني خطيب دمشق، أنَّ أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان رضي الله عنه [383] في سنة أربع وأربعين وأربع
مئة قال: قرئ على القاضي يوسف بن القاسم بن يوسف الميْتاتجِى

البيت من أبيات في الأضداد ٧٨، وذكر أن الشريف المرتضى نسهما في الأضداد ٣٧٨، إلى مطرود بن كعب الحزاعي. وانظر نضرة الإغريض: ٣٠٤
اللباب في تذيب الأنساب ٣٧٨/٢

٨٥
وأنا حاضر أسمع، قيل له: "أخركم أبو يعلى أحمد بن علي بن أبيث الفوني الموصلي(1)، نا أبو موسى، نا سهل بن حاد أبو عتاب(2) الدلال، نا مختار بن نافع النبي، عن أبي حبان(3)، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: قال [لي] رسول الله ﷺ:

"رحمَ الله أبا بكر رضي الله عنه، وحمى إلى دار الهجرة، وأعتق بالاً من سامه. رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مراً، تركه الحق [و(4) ماله من صديقي، رحم الله عثمان تشييعه الملئكة، رحم الله علياً، اللهم أدرى الحق معه حيث(5) دار«(1).

هذا حديث حسن صحيح من حديث أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب.

الفارس المقدم والإمام الكريم له المناقب الشريفة والكمام المنفعة، فضائله لا تحد ومعاليه لا تعتقد، أسلم قبل أن يبلغ الحلم قول: كان ابن عجوزين، وقيل: ست سنين، وقيل غير ذلك. وبارز يوم خيبر وأعطاه النبي ﷺ الراية يوم قال:

"سأعطيك [39 آ] الراية غداً رجلًا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله(6)


---

(1) انظر مسند أبي يعلى الماضي 487/1

(2) في الأصل: "أبو عتاب" و"أبي يعلى" من مسند أبي يعلى 487/1 وسنن الترمذي 2009.

(3) الزيداب من مسند أبي يعلى.

(4) في مسند أبي يعلى "كيف".

(5) أخرجه الترمذي 2736 في المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وقال:

"حديث قريب لا تعرفه إلا من هذا الوجه.

أخرجه البخاري 787 في فضائل الصحابة باب مناقب علي بن أبي طالب، وفي الجهاد باب

ماقيل في لواء النبي ﷺ، وفي المغالي باب غزوة خيبر، ومسلم رقم 4440 في فضائل الصحابة

باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

86
مات قتيلًا شهيدًا في شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة.

وهذا الحديث دليل فضل أبي بكر رضي الله عنه. وفيه أيضًا فضل عائشة لأنه جعل له اللنة عليه بسبها. والله أعلم.

الحديث الخامس والعشرون

أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم رحمه الله، قال: أنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الفرشي وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد البستنجياني (1) وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، والأمير أبو عروج بن محمد بن القاسم الفرشي قالوا:

أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي البستنجي قراءة عليه، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حميه السريشي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاهي، أنا أبو محمد عبد بن حيدر، حديثي محمد بن الفضيل، نا حداد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس.


كذا في الأصل، وقد سقط منه ذكر الثالثة والإشارة إلى عائشة ولا بد منه.

هذا حديث حسن من حديث أبي حذة أنس بن مالك الأنصاري.

---

(1) انظر مشيخة ابن عساكر 402/1677.
(2) رواه مسلم في الأربعة، باب ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاء صاحب الطعام، والمسلماني في الطلاق، باب الطلاق بالإشارة المفهومة. وانظر جامع الأصول 3887.
وهو الحديث يحتل أن يكون قبل نزول الحجاب، ويحتل أن يكون بعده وهو الأشبى، لأنه قال: أوما إليه، معناه أنه لم يتقرب منه وإن دنا منه فقد تكون عائشة رضي الله عنها مستترة وهي إلى جنبه، وقد عرفها بالإشارة إليها، وإذا هكذا فيكون قول الفارسي: لا، في المرتين رغبة منه في أن يواكل النبي، لأنه قد نقل:

من أكل مع مغفور له غفر له

فأراد أن لا [٤٠٤] أن يحرم نفسه ذلك وخشي أنها إن كانت معه لا يقدر على مواصلته، لا بل على عائشة به، وكيف يظن ذلك وهم كانوا يتحرون بهدایاه يوم عائشة كما تقدم طلبًا لرضاه عليه، فلما علم الفارسي جده في أكلها معه أخذ له في الثالثة لأن لا يحكم بركة رسول الله صلى الله عليه بأكله طعامه، والله أعلم.

وقد روي من وجه آخر:

أن خيامًا دعاه وسقيه، ثم تبعه النبي صلى الله عليه وعائشة معه، فاما بلغ الباب قال: ومن معي وهي عائشة؟ قال: نعم.

وفيه من الفقه جوانب الاستثناء في الدعوة واستمحاب غيره، والله أعلم

الحديث السادس والعشرون

أخبرنا عم الفهاد أبو القاسم على رحمه الله، أنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو الحسين الفارسي، أنا محمد بن عرويه الجلولي، أنا أبو إسحاق بن سفيان، أنا مسلم بن الحجاج، أنا زهير بن حرب، أنا روح بن عبادة، أنا زكريا بن إسحاق، أنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله قال:

(١-١٠) ما بينها مستدرك في هاش الأصل.
دخل أبو بكر رضي الله عنه ليستَذَّن على رسول الله ﷺ فوجد الناس جَلْوسًا باباه لم يُؤذن لأحد منهم قال: فأذن لأبي بكر فدخل ثم أقبل عمر فاستَذَّن فأذن له، فوجد النبي ﷺ جالسًا حوله نسائه واجأ ساكناً قال: فقال ٤٠ ب لا أقول شيئًا أضحك النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، لو رأيت بنت خارة سألت الن茗ة فقامت إليها فوجعت عنقها، فضحك رسول الله ﷺ وقال: هَنِّ حَوْلِي كا ترى يسَالُني النفقة، فقامت أبو بكر رضي الله عنه إلى عائشة يا يا عنقها، وقام عمر إلى حفصة بنت خيام، فكَلَّمها رسول الله ﷺ وقال: يا أيها النبي، إن تزلفت في صادقين، ثم اعتِرَأْنَ شِنٌّ أَوُّسُعْنَ وَشَشْعَرَينَ، ثم نزلت عليه هذه الآية: {يَا أَيُّهَا الَّذينَ أَمَلُونَ لِأَرْوَاحِكُمْ} ١٠، قال: فبدأ بعائشة، فقال: يا عائشة إن أريد أن أعشر عليك أمراً أحب أن لا تعجل في فيه حتى تستَثْبِرَي أبوه قال: وما هو يا رسول الله؟ فعلت عليها هذه الآية، وقالت: أفيك يا رسول الله أَسْتَثْبَرِي (١١) أمي أَلْحَتَتُهَمُّ ورسوله والدار الآخرة وأسأل أن لا تخبر أمراً من نسائكم، والذي قلت قال: لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتِها، إن الله لم يبعثي مَعّنَها ولا مَتَعَنْتَهَا، ولكن يعني ممّا ميِّثارًا.

سورة الأحزاب ٢٨٩ - ٢٩ وهي: {إِنَّ اِبْنًهَا الْبَيْكُ، فَلْلَّهِ اِلْأَرْوَاحُ} ويُؤذَنُ إِلَيْهِمْ إِسْمَّاكَنُ وَيُؤُدِّنُ كَنَّيْسَا جَيِّلاً، وإن كَنَّيْنَا نُرُونُهَا وَرَسُولَهُ وَسَالَارَةً فَإِنَّ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ٢٨٩.}

العنون: دخل المقهى على الإنسان وساع الشدة، اللسان / عنن.
هذا حديث صحيح متفق على صحته. رواه البخاري في صحيحه مختصرًا عن أبي اليلان، عن شُعَيْب، عن الزُهري، عن أبي سُلَمة بن عبيد الرحم، عن عائشة. ورواه مسلم في صحيحه(1) كما سماه من حديث جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، أبو عبد الله الأنصاري.

وفي اختيار الْبَيْنِ مَثَلًا مع ضيافة العيش دليل فضله وتوفيقه، وتقدم عائشة دليل على حبه لها أشد من غيرها. والله أعلم.

---

(1) صحيح البخاري 2398 في تفسير سورة الأحزاب باب قوله: ﴿وَإِنَّكُنْ تُرِيدُنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهَ ﴾ والدنار الآخرة فإن الله أعلم لما تكون أنجزًا عليها ﴿ سورة الأحزاب 2723 ﴾ وناظر جامع الأصول 4245، وناظر طبقات ابن سعد 378.

(2) رواه الإمام مسلم رقم 1478 في الطلاق باب بيان أن تخبر امرأته لا يكون طلاقًا إلا بالنية.
حفظة بنت عمран الختام رضي الله عنها

الحديث السابع والعشرون

أخبرنا عمي الإمام الحافظ أبو القاسم رحمه الله، أنا أبو الأعز قرائتين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهر، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد، نا الباغندي، نا محمد بن ثواب الهباري، نا محمد بن بشير، نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك:

أن النبيِّ ﷺ طلَّقْ حفصة فأتى جبريل فقال: إن الله يَقرِّنكِ الرحمةُ للعالمين (1). 

والسلام ( 41 ب) ويقول: إنها لزوجتك في الدنيا والآخرة فراجعها (2).

إذا هذا حديث حسن من حديث قتادة أبي الختام بن دعامة بن قتادة، وقد نقل عنه هذا موقوفاً، ولم يذكر آسياً. قال ابن سعد في طباقته (3):

نا سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال:

طلَّق رسول الله ﷺّ حفصة فجاءة جبريل فقال: يا محمد، راجعْ حفصة. وإما كان لا تطلق حفصة فإنها صوم قوم، وإنها من نساءك في الجنة.

وقد هذا وإن كان مرسلاً فلا يقوله إلا توقفاً لأنه إخبار عن جبريل ولا يطلع على ذلك ولا يعلم إلا بإخبار النبي ﷺ.

---

(1) قال الهيثمي في مجمع الرواية 444/9 رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم وانظر تأليف ابن عساكر (سيرة النبوية) 162، طباقات ابن سعد 84/8/91.
أم سلمة هند رضي الله عنها

الحديث الثامن والعشرون

أخبرني عم الإمام الحافظ رحمه الله، أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى البزاز(1) رحمه الله، أنا الجوهرى، أنا أبو عمرو بن حيوى، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا ابن سعد كاتب الواقدى، أنا أبو أسامة، عن عوف بن أبي جيلية، عن أبي المعدل عطية (24 أ) الطفوي(3) عن أمه قالت: أخبرتي أم سلمة قالت:

بيت رسول الله ﷺ ذات يوم في بيت إذ جاءت الحاذم فقالت عليّ وفاطمة بالسدة فقال لها: تنحي فتحت في ناحية البيت، فدخل عليّ وفاطمة ومعها حسن وحسن وهم صبيان صغيران، فأخذ حسناً وحسيناً فأجلسها في حجرة، وأخذ عليهما فاحضنهما إليه، وأخذ فاطمة بيده الأخرى فاحضنهما وقبلها، وأعذق عليها خصية سوءها ثم قال: الله إليك لا إلى الدار آنا وأهلي، قالت أم سلمة: وأنا يا رسول الله؟ قال: وانت.

هذا حديث صحيح(4) وقد روي مختصرا في صحيح مسلم رحمه الله.

---
(1) أنظر مشيخة ابن عساكر 1932/8
(2) الأنساب 243/8
(3) رواه الإمام أحمد 2970، والترمذي رقم 2870، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب.
(4) 92
وقوله: أعدم أي سدل عليهم، والخيبة: كساء مربع أسود له عمان، فإن لم يكن له عمان فليس بخميصة.

ومنه في حديث عائشة رضي الله عنها في وفاته صلى الله عليه، وقد روي من وجه آخر فقيل فيه:

إنك من أهلي.

والله أعلم.
[42 ب ] جُوَّيرِية بنت الحارث رضي الله عنها

الحديث التاسع والعشرون

أخيرنا عمى الحافظ رحمه الله قال: قرأت على أبي غالب بن البينا عن أبي محمد الجوهرى، أنا ابن حيوه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا عبد الله بن جعفر الرقي، نا عبيد بن عمرو، عن أبيوب، عن أبي قلابة


[43 أ ] هذا حديث صحيح مرسلاً من حديث أبي قلابة عبد الله بن زيد بن عمرو الأزدي البصري رضي الله عنه

وفي تقديم النبي ﷺ على أهلها دليل سعادتها وفضلها، وقد نقل عن النبي ﷺ: أنه أثقت بسبيها مئة من قومها وذلك كرامته

في الأصل: "عبد الله، والصواب من تاريخ ابن عساكر (السيرة النبوية)، 169، وأين سعد 118/8

تاريخ ابن عساكر (السيرة النبوية)، 179، طبقات ابن سعد 118/8

3- مابينها مستدرك في هامش الأصل

- 94 -
۹٥

زيَنَّة بنت جحش رضي الله عنها

الحديث الثلاثون

أخبرنا عمّي الإمام الحافظ أبو القاسم علي رحمته الله عليه بالإسناد، أنا ابن سعد حدثني ابن عمّي عبد الله بن عامر الأسافي، عن محمد بن يحيى بن حبان قال: يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

من يذهب إلى زينب يبشرها أن الله زوجنيها من السماوات وتبلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: وذلِك تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك ۱ الآية

هذا حديث حسن من حديث محمد بن يحيى بن حبان، أي عبد الله الأنصاري المازري المدني، سمع أنس بن مالك، وعرو بن واسع، والأعرج، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ۴۲ ب، وربيعة بن مالك، وليلب بن سعد. توفي في المدينة سنة إحدى وعشرين ومئة، وعمر أربعين وسبعين سنة.

۱ سورة الأحزاب ۲۳، الآية ۲۷ وتنهاها: ق في وقائنا أن تنتهى وتنها إنما في نفسك يسنائنا من بدنائه.

۲ طبقات ابن سعد ۱۰۲۸
الحديث الحادي والثلاثون

والإسناد: نايب سعد، نعمان بن عزر، ناموس بن محمد بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعيم، عن أبيه، عن أمه عمرا، عن
عائشة قالت:

يرحم الله زينب بنت جُنْش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي
لا يبلغه شرفه. إن الله زوجها يَبُه في الدنيا ونطقه بالقرآن، وإن
رسول الله ﷺ قال لنا ونحن حولته: أسرعانُ في حُوقَاً أطولكن باعًا،
فبشرها رسول الله ﷺ بسرعة حُوقَاً بها وهى زوجته في الجنة.

هذا حديث حسن عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

وقد روى:

أطولكن باعًا. قالت: فكنا نَقَدَر بين [٤٤] أشيئنا، فما ماتت
زينب عرْفُنا أنه يريد الصدقة(١).

كل ذلك وقع إليّ مسنداً. وقيل: إن سودة(٢) هي المتوفاة بعده، والدعاء
بسرعة اللحوق كان لها إلا أن هذا أشهر وأوضح.

١) تاريخ ابن عساكر (السيرة النبوية ١٧٥)، طبعت ابن سعد ١٨٨٨
٢) وروى مسلم/حدث ٢٤٥٤ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ:
"أسرعكن في حُوقَاً أطولكن باعًا. قالت: فكانت أطولكن باعًا زينب، لأنها كانت تعمل بيدها وتصانق.
ولم يعَد أهل أن الراد بطول اليد الخفيفة وهي الجارحة فكن يزدن يدهم نقصة، فكانت سودة رضي الله عنها أطولكن جارحة،
وكانت زينب رضي الله عنها أطولكن باعًا في الصدقة وفعّل الخبر، فكانت زينب أولون.

وقع هذا الحديث في كتاب الزكاة من البخاري بفضل يوم أن أسرعكن في حُوقَاً سودة. وهذا
ومم.
وقولوا: وهي زوجته في الآخرة. لا تقوله إلا بعد ساع منه صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الحديث ذليل على صدقه ومعجزته إذ أُخبر بما لم يكن فكان كأخبره في حق فاطمة رضي الله عنها.

(1) إشارة إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن النبي ﷺ قال لفاطمة: أنت أول أهل يلحق بي».

مناقب أمهات المؤمنين (٧) ٩٧ -
صفية بنت حيي رضي الله عنها

الحديث الثاني والثلاثون

أخبرنا عم الإمام الحافظ رحمه الله، قال: أنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهری، أنا محمد بن العباس الخزاز، نا عبد الوهاب بن أبي حیة، نا محمد بن شجاع الثلوجی، نا محمد بن عمر الواقدي، حدثني ابن أبي سيری، عن أبي حرملة، عن أخته أم عبد الله ابنة أبي القيم المزني قالت:

كانت ألف صفحه من بين أزواج النبي ﷺ، وكانت تحدثي عن قومها [٤٤ ب] وما كانت تسمع منهم قالت: خرجنا حيث أجلانا رسول الله ﷺ فأتأتنا بخير، فتروجنا كتابة بن أبي الحقيق، فأعرس بي قبيل قدوم رسول الله ﷺ بأيام وذيج جرحنا ودعنا يعوذ، وحولوني في حصنه بسلم، فرأيت في النوم كأن قررا أقبل من يتراب، سفر حتى وقع في حرجي، فذكرت ذلك لكتابتنا رؤی فلم يخطر عیني فنظر إليها رسول الله ﷺ حين دخلت عليه، فسألني فأخبرته، قالت: وجعلت بهذى ذراها في الكتبة، وجردوا حصن النطاة للملائكة.

المفازی للواقدي ٢٧٤٨

السلام: بضم السين وهو قبل بتsetter، حصن من حصن خبير، وعمجم البلدان: السلام، بضم أوله ومض اللفة لام مكسورة، حصن جنیر، وكان من أحسنها، وآخرها فتحاً على رسول الله ﷺ.

النطاة: حصن جنیر، وقيل: هي خير نفسها، اللسان/ نطا.

٩٨
فما نزل رسول الله ﷺ خيرًا وافتحح حصن النطاة دخل عليّ كسانة
قال: قد فرغ محمد من أهل النطاة [45 أ] وليس هنأ أحد يقاتل، قد قتلت يهود حيث قتل أهل النطاة، وكذبنا الأعراب، فحولني إلى حصن النزاز بالشَّق، قالت: وهو أحسن ما عندنا، فخرج حتّى أدخلني وبنت علي ونبيّنات معنا، فسار رسول الله ﷺ إلى إلينا، قبِل الكتيبة فسببت في النزاز قبل أن ينتهي النبي ﷺ إلى الكتيبة، فأرسل بي إلى رحله، ثم جاءنا حين أمسي فدعاني فجئت وأنا متقنعة حبيبة، فجلست بين يديه فقال: إن أقمت على دينك لم أكرهك، وإن اخترت الإسلام واختره الله ورسوله فهو خير لك. قالت: أختار الله ورسوله والإسلام، فأعتقني رسول الله ﷺ وترجني وجعل عتقي مهرني، فلما أراد أن يخرج إلى المدينة قال أصحابه: اليوم نعلم أزوجة أم سریة؟ [45 ب] فإن كانت امرأة فسحبتها، وإلا فهي سریة، فلما خرج أمر بسرت فسحته به، فغرف أي زوجه، ثم قدم إلى البصرة، وقدم فخذته لأضع رجلها عليها فأظلمت ذلك ووضعته فخذه على فخذته، ثم ركبته فكدت ألقى من أزواجه، يفخرون عليّ يقلن: يا بنت اليهودي، وكدت أرى رسول الله ﷺ يلبس بي ويكمني، فدخل على يوماً وأنا أبني FILE 1

(1) تاريخ ابن عساكر (السيرة النبوية) ص 181.
هذا الحديث حسن صحيح. وقد أخرج البخاري قصة تزويجه بها وضرب الحجاب عليها وكونها كانت تركب على رجلاً من أهل البيت على عبد الغفار وعن أحمد بن عيسى من [547] حديث يعقوب بن عبد الرحمن من الحديث أن ابن مالك رضي الله عنه، وقد أخرج أبو عيسى الترمذي آخر هذا الحديث في جامعه عن عبد بن حيد الكشي رضي الله عنه.

وفضلها شيئًا فه لأنها كان يغضب لغضبها، ويركبها على فخذها، وكونه نسبها إلى الأنبياء صلوات الله عليهم.

الحديث الثالث والثلاثون
أخبرني عم الإمام الحافظ قال: قرأت على أبي غالب بن البتنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا ابن حيوه، أنا ابن معروف، أنا ابن الفهم، أنا ابن سعد (1) حديثي أسامة بن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار قال:

لقد قدم رسول الله ﷺ من خير، ومعه صفية أنزلها في بيت حارثة بن النعاس، فسمع بها نساء الأنصار وجئاهما، فجئ منظرن إليها، وجاءت عائشة متنقبة حتى دخلت عليها فعرفها. فلما خرجت خرج رسول الله ﷺ على أثرها فقال: كيف رأيتها يا عائشة؟ قالت: رأيت بنودية. قال: لا تقولي هذا يا عائشة [466] فلما أنها قد أسلمت فحسن إسلامها.

(1) صحيح البخاري 577 في باب غزوة تبوك.
(2) طبعة ابن سعد 1278
هذا حديث(1) حسن من حديث أبي عماد عطاء بن يسار مولى ميونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ. تابعي من أجلاء التابعين وكبار الحديثين، سمع أبا هريرة، وابن عباس وغيرهما رضي الله عنهم أجمعين.

ودليل فضلها قوله ﷺ: "قد حسن إسلامها" وكله كره ذكرها بها يوذيها. والله أعلم.

(1) رواه ابن ماجه بفتحه ٢٣٧/١٥
ميونة بنت الحارث رضي الله عنها
وهبت نفسها للنبي ﷺ
ونزل فيها: "وامرأة مؤمنة" (1) الآية

الحديث الرابع والثلاثون
أخبرنا علي الحافظ رحمه الله، أنّا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله ﷺ بن أبنا ابن البناء قالوا: أنّا أبو جعفر محمد بن أحمد المعدل، أنّا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الخلفّ، أنّا أحمد بن سليمان بن داود الطوسي، نا الزبير [74 آ] بن بكار، حدثني إبراهيم بن حزيمة الزبيري، عن عبد العزيز بن محمد بن المُراوادي، عن إبراهيم بن عقبة أخي موسى بن عقبة، عن كريب مولى عبد الله بن العباس، عن عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله ﷺ: "أُختُن لتُمَهَن، مؤمنات" (2).

«الأخوات الأربع: ميونة وأم الفضل وسلمى وأساه بنت عيسى» (3).

(1) سورة الأحزاب 33/ الآية 50
(2) أنظر الإصابة 484/ و فيه: الأخوات الأربع مؤمنات: أم الفضل، وميونة، وأساه، وسلمى.
(4) قال ابن حجر في الإصابة 412/4: أخرجه ابن سعد بنصد صحيح إلى ابن عباس. وقال في كنز العمال: رواه النسائي والحاكم في المندورك 427/4 وقال صحيح وأقرهذه.
قال: ويستثنى بعض أصحابنا من هذا الحديث «ؤمنات» (١).
وهذا حديث حسن من حديث كريبت أيا، وله أحاديث كثيرة خرجها الأئمة في الصحاح. روى النسائي هذا الحديث عن عمرو بن منصور النسائي، عن عبد الله بن عبد الوهاب، عن الدراويري.
هذا ماتيسر جمعه في حق كل واحدة منهن مفرداً.

(١) تاريخ ابن إساق (السيرة النبوية) ١٨٤

١٠٣
ذكر موارد في فضلهن كلهم جمالًا

[47:2] وقد قال الله تعالى: {يَا نِسَاءَ الْبَنِيَّةَ لَستُنَّ كَأَحَدِمِنَّ النَّسَاءِ} (الآية)

الحديث الخامس والثلاثون

أخبرنا عمي الإمام الخافيض أبو القاسم علي رحمة الله، أنا أبو القاسم إسحاق بن أحمد بن عمر بن الأشعث وأبو الحسن علي بن المبارك قالا: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن النقوص، أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن الجراح الوزير، أنا عبد الله بن محمد البغوي، أنا منصور بن أبي مراحم، أنا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حنين، عن عوف بن المارش، عن أم سامة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقول لأزواجها:

"إنَّ الَّذِي يَحْبَسُ عَلَيْكُمْ بَعْدَيْنَ فَلَيْنَى الْحَيَّةُ الْأَبْرَارُ؟ اللَّهُمَّ اسْقِ عبد الرَّحْمَنَ بن عَوْفِ مِن سَلَّمَانِي الْجَنَّةَ" (1).

قال إبراهيم: فحدثني بعض أهلي من ولده [48: أ] عبد الرحمن أن

(1) سورة الأحزاب 22/ الآية 32
(2) رواه الإمام أحمد في المسند 2296/2، وأبو سعد 1373/2، وقال في كنز الغلال: 141/12: رواه الحاكم في المتدرك والطبراني وأبو نعم في فضائل الصحابة.
عبد الرحمن باع ماله بكيدمة، وهو سهمه من بي النضر بأربعين ألف دينار، قسمه على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

هذا حديث غريب من حديث عوف بن الحارث أبي الطفيل المدني، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، تفرد به محمد بن إسحاق بن يسار عن محمد بن عبد الرحمن التيبيّ، وقد روى عالياً من وجه آخر عن إبراهيم بن سعد عنه والله أعلم.

وإذا شفي باراً لأنهن أمهات المؤمنين فكان كالبار بأمه.

الحديث السادس والثلاثون

أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد صدر الدين شيخ الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق بن أبي سعد الصوفي، والشيخ الإمام أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن الأمين، قالا: أنا أبو القاسم هبّة [الله] بن الحسن، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أنا إسحاق بن ميعون الحربي، أنا أبو غسان، نا فضيل عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلامة رضي الله عنها قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي إنما يريد الله لليذهب عنكم الرجال أهل البيت، ويباهركم تنظيراً. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك إلى خير، إنك من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت:

(1) كنيسة: بالفتح والدال المهملة واللم: موضع بالمدينة وهو سهم عبد الرحمن بن عوف، معجم البلدان.
(2) مصادر: تراجع رجال الفرنين السادس والسابع (ذيل الروضتين) لأبي شامة المقدسي / 17.
(3) مصادر: تراجع رجال الفرنين السادس والسابع (ذيل الروضتين) لأبي شامة المقدسي / 70.
(4) سورة الأحزاب 33 الآية 33.
وأهل البيت: رسول الله ﷺ، وعلى وفاطمة والحسن والحسين. رضي الله عنهم أجمعين

هذا حديث صحيح، وقد روى من وجه آخر دون ذكر أمة سلعة: قلت يا رسول الله. وقد رواه أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدرى، صحب النبي ﷺ وروى عنه الكثير، روى عنه ابن عمر وجابر بن عبد الله [49] وأبو سامة وأبو صالح وعبد الله بن عبد الله بن عتبة، وحيد بن عبد الرحمن وعطاء بن يس퍼. ومات سنة أربع وسبعين.

وهذا يدخل في رواية الصحابي عن الصحابي.

وقولها: وأهل البيت هؤلاء الذين ذكرتهم إشارة إلى الذين وجدوا في البيت في تلك الحالة، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم أهل بيته، والآية نزلت خاصة في هؤلاء المذكورين. والله أعلم.

الحديث السابع والثلاثون

أخبرتنا الحاجة أم عبد الله أمه، وال الحاجة أم محمد أمنة ابنت الشيخ الأمين، أبي البركات محمد بن الحسن بن طاهر يعرف باب وزير قالنا أخبرنا جدنا لفظاً القاضي الزيتون أبي المفضل محيي بن علي بن عبد العزيز القشيري، أخبرنا الشيخ الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن المضيعي قال: قرأ على أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داوود الرزاز في دكاك في شعبان سنة [49] ب سبع عشرة وأربع مئة وأنا حاضر أسمع قبله: حدثنا أبو عمر عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك إلما سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة، نا إسحاق بن إبراهيم

(1) رواه الترمذي رقم 287 بنحو وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو أحسن شيء روي في هذاباب، وفي الباب عن أناس وعمر بن أبي سلمة، وأبي الخرجر، وانظر جميع الرواية.

١٦٥٦
الجلي ، نا نصر بن خريش ، نا أبو سهيل مسلم الخراساني(1) ، عن يونس بن
أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ:
لا يدخل النار من تزوج إلي ، أو تزوجت إليه ».

هذا حديث حسن من حديث أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه ، وفي هذا الحديث دليل على فضله أصهاره وأختهانه . وهذه شهادة
هم بالجنة إذ كانوا مؤمنين . والله أعلم .

الحديث الثامن والثلاثون

أخبرنا أسعداؤي الإمام العالم قطب الدين رحمه الله [ 50 أ ] أنا أبو محمد
عبد الجبار البيهقي ، أنا أبو بكر(2) أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ رحمه الله ، أنا
أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عروة الأخشى ، أنا
الحسن بن حيد بن الريع النخسي ، أنا عبد الله بن أبي زياد ، أنا سيدان بن حاتم ،
نا عبد الواحد بن سليان الحارثي ، أنا الحسن بن علي ، عن محمد بن علي قال :

لما كان قبل وفاة رسول الله ﷺ ثلات بليط إليه جبريل عليه
السلام فقال : يا محمد إن الله أرسلني إلسك إكراماً لك ، وتفضيلاً لك ،
وخاصة لك ، يسألك عما هو أعلم به منك يقول : كيف تجدك ؟ قال :
أجديني ياجبريل مغموماً ، وأجديني ياجبريل مكروباً ، فما كان في اليوم
الثاني هبط إليه جبريل عليه السلام فقال له مثل ذلك ، فقال
النبي ﷺ : أجدني ياجبريل مغموماً [ 50 ب ] وأجديني ياجبريل

(1) انظر تاريخ بغداد ، 285/1963 ، 286
(2) انظر دلائل النبوة للبهيقي ، 210/7

- 107 -

هذا حديث حسن مرسلاً.

وفي دلالة على فضلهن [51] ب لأن تسليم الملائكة عليهم وتعزيتهم أمانة كرامتهن، وقد قال أن بعض نساءه شهدن موهبه، وهذا قالت عائشة:

(1) قال السيوطي في جامع الأخبار (6) المسانيد والمراسيل ص 779: رواه الطبري عن علي بن الحسين رضي الله عنه وفيه وحيد ابن ميينة الفدؤ. قال أبو حانة وغيره متزعم.
فلما مات رسول الله ﷺ نفذت إلى أبي بكر وكان بالسفح: موضع،
ونفذت حفصة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. الحديث.
ونقل عنها في حديث آخر:
أنه لم يشهد موته غيري والملاكية صلوات الله عليهم.
وقوله: إن الله قد أشتق إليك. إن صح إسناد هذا الحديث فإنا معناء,
قد أراد لقاءك، وذلك بأن يدرك من دنياك إلى معادك زيادة في قربتك
وكرامتك. والله أعلم.

الحديث التاسع والثلاثون
أخبرني عمي الحافظ أبو القاسم علي رضي الله عليه [52 أ] أن الشريف
النبي أبو القاسم الحسيني، أنا الفاضل أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن علي بن أبي العجائز، حدثني أبي، أنا أبو بكر محمد بن سليمان بن
يوسف بن يعقوب الربيعي، أنا أبو بكر وأبو القاسم محمد وعمر ابنا خريم بن محمد
قالا: أنا أبو عبد الغني الحسن بن علي بن عبيدي الأزدي، أنا عبد الرزاق بن
همام، أنا إبراهيم بن محمد الأسدي، عن داود بن الحصين، عن عكرمة بن خالد
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
"خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي، وما أكرم النساء إلا كريم.
ولا أهانتهن إلا أليم" (1).

هذا حديث غريب من حديث داود بن الحصين، عن عكرمة.

(1) رواه ابن عساكر عن علي، ورواه الترمذي عن عائشة، وابن ماجه عن ابن عباس والطبراني
عن معاوية، انظر جامع الأحاديث 944.
[52] ابن خالد المخزومي. لأنعلم أنه رواه إلا إبراهيم بن محمد بن أبي بكر
الأساسي. ولم يكتب عنه إلا من هذا الوجه.

وقد وردت أحاديث كثيرة في التوصية بالنساء والأمر بحفظهن ومراعاهن.

الحديث الأربعون

أخبرنا عمي الإمام العالم الحافظ رحمه الله، أنا الشريف النصيب أيضاً، أنا
أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السالمي السيبطي، أنا عبد الوهاب بن
الحسن، أنا أحمد بن عيسى بن يوسف بن جوحا، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا
ابن وهب قال: حدثني مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن
حزم، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزرقي أنه قال: أخبرني أبو حمزة الساعدي
 أنهم قالوا:

"يا رسول الله كيف نصل في عليك؟" فقال رسولٌ [52] أ] الله علَّي بِقَلْبِهِ:
قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آزواجه ودرّتهما، كما صلبت على آل
إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه ودرّتهما، كا باركت على آل إبراهيم
إنك حميدة عبيد.

هذا حديث صحيح (1) من حديث أبي حيدر عبد الرحمن بن سعد بن المنذر،
له صحة. وقد رواه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن يوسف التنبيسي،
وعبد الله بن مسالة التميمي، عن مالك، ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن

(1) رواه البخاري 147/11 في الدعوات، باب هله صلى على غير النبي ﷺ، ومسلم رق
497 في الصلاة، باب الصلاة على النبي بعد التشديد، والمورتان 116/9 في قصر الصلاة باب
ما جاء في الصلاة على النبي ﷺ، وأبو داود رقم 729 في الصلاة، والنسائي 472 في السهر.

١١٠٠٠
نمير، عن زوج وعبد الله بن نافع، وعن إسحاق بن إبراهيم، عن روح بن عبادة، كلاهما عن مالك حكنا، والله أعلم.

هذا ما تيسر جمه في مناقب أمهات المؤمنين رضي الله عنهن وقد وردت أحاديث كثيرة في فضل الأهل والآل، واختلفوا في أن زوجاته هل هن من آل من آه أم لا؟

وإذا خرجت بعض الأحاديث من الصحيحين تبركاً بذلك، وإن كان أرباب الصنم لا يعتادونه [52 ب] ولكن المقصود متن الحديث دون غيره.

وسأل الله العظم التوفيق في كل قول وفعل، وأن يصلي على محمد وعلى آله أجمعين. وأن يرضى عن أمة الدين وقيادة المسلمين. إنه جواد كريم وحسبنا الله ونعم الوكيل.
قراءة على المصنف
بمقصورة الصحابة بجامع دمشق

قرأت جميع هذه الأربعين على مصنفها الشيخ الفقيه الإمام العالم العامل الزاهد مفتى الشام فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي أثاثه الله الجنة. فسجعها عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الأريلي، ونجل الدين محمد بن جعفر بن زيد الخلاطي، ومحمد ويحيى ابنه قاسم بن يحيى بن الأمير عباس الخيري، وعبد الواحد بن عبد السيد بن بركات المقدسي، وأبو بكير وعمر ابنو عبد الخالق بن أبي بكر المؤذن بمسجد الرماحين، وأخي أبو الفضل سليمان. كتبه أبو بكير بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف البلخي وفق الله به. وسمع من أول الجزء إلى آخر الحديث العشرين أبو بكر محمد بن الإمام تقي الدين أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد الحسن الأنصاري الأفاطري وأبو العالى عبد الله بن محمد بن عبد الله بن صابر السلمي. وسمع من أول الحديث الحادي والعشرين إلى آخر الجزء أبو علي عبد اللطيف بن الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي. وذلك في مجلس آخرهما يوم الاثنين تاسع رجب من سنة خمس عشرة وست مئة بمقصورة الصحابة من جامع دمشق. والحجة الله وحده وصلواه على سيدنا محمد وآله.

ثم أتبع بإقرار المؤلف على ماورد بقولة وخطه:

صحيح ذلك. كتبه عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي في تاريخه.
قراءة على الشيخ إبراهيم بن الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام في جامع التوبة بدمشق

قرأت جميع هذه الأربعين على شيخنا الإمام العالم الصدر الكامل الوحيد المسند المحقق شمس الدين أبي الطاهر إبراهيم بن الشيخ الإمام صدر الشام العالم الصدر الكامل مفتي الفريقين عز الدين أبي محمد بن عبد العزيز بن الشيخ الإمام عبد السلام أثابه الله الجنة بحق ساعه فيه. فسمع الفقيه الأجل الفاضل صدر الدين أبو داود سليمان بن الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبد الحكيم بن خلف الجنبي، الفقيه الأجل العالم منير الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد... البكري، والفقيه الإمام العالم شمس الدين محمد بن إبراهيم بن علي Ben مسلم الرقّي وأخرون لم يتحقق فواتهم. وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة أربع وسبعين وست مئة بالجامع الأشرفي بالعقبة عرف بجامع التوبة. وكتب الفقيه إلى رجاء الله ربه أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسين بن أبي القاسم بن ثعلب الزبيدي الصوفي عفان الله عنه والقراءة له واحمد الله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

سما على الشيخ أحمد بن إبراهيم الفزاري

بالتباة الناصري بسفح جبل قاسيون

سمع جميع هذه الأربعين من لفظ الشيخ الإمام العلامة حجة العرب ولسان أهل الأدب صدر الحافظ شرف الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن سهاب بن ضياء الفزاري بحق قراءته لما على الشيخين المذكورين في طبقة قراءته المكتوبة على أول الجزء: الفقيه الأجل شمس الدين أبو حفص عمر بن الشيخ السعّ، والشيخ الصالح الفقيه المقرئ محمد بن الشيخ مناقب أمات المؤمنين (8)
سليمان بن الشيخ داوود الجزري والفقه الأجل زكي الدين أبو محمد زكرياء بن الشيخ يوسف بن سليمان الحلي والشمس محمد وأخوه إسحاق ابن الشيخ رافع بن محمد الريحى، والبنية الصالحة مؤسسة بن الشيخ الصغير. وكتب الطبقة إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضيا الفضائي عفرا الله عنه وصح ذلك وثبت في مجلسين. وافق أخرهما يقوم البيت الشامى والعشرين من شهر شعبان المبارك من سنة خمس وثمانين وتسعية بالرباط الناصري بسفح جبل قاسيون. والحمد لله وحده وحده على الاسب خالد محمد وعلى آلهم وسلم تسليماً.

] 45 [ أباناااااااااااااااااااالشخبر الحافظ أبو القاسم علي بن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن محمد بن البارك بن الأحمر البغدادي رجح الله أن والده الحافظ أبا محمد أخرهم قراءة عليه وهو يسمع قال: أنا الحافظ أبو القاسم إسحاق بن أحمد بن عمر السمرقندي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنشدنا عامد بن الحسن الأديب(1) لنفسه: (المسرح)

والله البهذا المرتضى أبو بكر
حتى أوارى في ظلمة القدر
يشعفع لي في صحة الحشر
شرفته الله منه بالفخر
بالإفك والوزور عصبة الشر
بغير شراك في حكم الذكر
ورحى طه وليلة القدر
علي جذر يبقى على الدهر

وحق من بعله العليا ومن
لاحلت عن مدحتها أبداً
وقد تيقنت أن والدها ضبته
طرهنتي إلى نسب
لما رمتهما لادره دأبه
براهما الله من مقاتليهم
فحلها مشبحة يساجلها
وكهها من فضيلة نطقت

(1) عامد بن الحسن بن عبد بن علي، أبو الحسين البغدادي: شاعر، من أهل الكرخ ببغداد. كان من ظراء البغداديين، رفيق الشعر، مستحسن النادرة، نسبته إلى جده عامد مات سنة 482 هـ، 1089/91 م، الأعلام 12/4.
قالت توفي النبي خالقته فلا رعيت الله من تنقصهـا وأي عـثـر لمـعد رجس
وبالإسناد قال السرقي، أنا علي بن أحمد بن محمد البندار، أنا
عبد الله بن محمد بن حدان فيا أذن لنا أن أبا الحسين محمد بن عبد الله القصري
أنشده بركة قال: أناذنا أبو مزاح لنفسه: (من اليمين)
أهل الكلام وأهل الرأي قد عدوا
علم الحديث الذي ينحو به الرجل
وأنيهم فهموا الآثار مالخرفوا
عنهم إلى غيرهم لكنهم جهلوا

ساع على الورقة الأولى من الكتاب

قرأت جمع هذا الكتاب وهو كتاب الأربعة للشيخ الإمام العلامة
فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي رحمه الله على
الشيخين الأجلين الرئيسيين العدلين فخر الدين أبي عبد الله محمد وعفاد الدين بن
أبي زكرياء يحيى والدي الشيخ الإمام العالم الزاهد كال الدين يحيى عباس ...
أطلا الله بقاءها يحظه ساعها منه فسمعه الولد النجيب شمس الدين أبو عبد الله
محمد (وأخوه) علاء الدين أبو الحسن علي والدا عفاد الدين المبارك المذكور،
والشيخ الإمام العالم الفاضل الصدر الكبير خطيب الخطباء شمس الدين
إبراهيم بن الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام مفتي الفرق فريد العصر عز الدين
أبي محمد عبد العزيز بن الشيخ الإمام عبد ود ... بن الشيخ الإمام أبي القاسم بن
الشيخ الإمام الحسن السامي الشافعي ولده النجيب أسعده الله عز الدين
أبو البركات ........ ناصر الدين أبو الفدا أحمد بن الشيخ الإمام العالم العامل
الصدر الكبير بدر الدين أبو زكرياء يحيى، والأمير الكبير عز الدين محمد شقران
الشهروزي وولده شرف الدين عيسى، ومعه الفقيه الإمام العالم العامل

١١٥
عز الدين أبو حفص... الإمام العالم عفيف الدين أبي العباس أحمد بن خضر بن يوسف الهكاري. وصح ذلك وثبت في مجلس [وهكذا في]. الثالث عشر من ربيع الآخر سنة أربع وستين وست مئة بقصورة الصحابة بجامع دمشق كتبه أفقر عباد الله [أحمد بن إبراهيم بن] سباع بن ضياء الفزاري عفا الله عنه. والحمد لله وحده. وصلى الله على سيدينا محمد وأله وصحبه وسلم.

تملك

انتقل بالابتعاد الشرعي من... فخر الدين إلى ملك العبد الفقير إلى الله تعالى خس الدين أبي عبد [الله] محمد الزرعي الشافعي الحاكم بعجلون... إن آن الله تعالى وذلك... عاصر شهر رجب الفرد سنة ثلاث وسبعين...

تملك

ملكه من... المؤذن كاتبه محمد بن طولون

[55] أ أنهما مطالعة مستمتعهما من مكتبة مدرسة أبي عمرو قدم سره المحتاج لعفو الله تعالى السيد عبد الغني الجابي. وذلك في جماد الأول سنة أربع وثمانين وف.
المراجع

أسد الغابة في معرفة الصحابة. لابن الأثير. تصحيح: مصطفى وهب، المطبعة الوهبية 1280 هـ.

الاستعاب في معرفة الصحابة. لابن عبد البر. تحقيق: علي محمد البجاوي، مصر.

الإصابة في تميز الصحابة. لابن حجر العسقلاني. مطبعة دار السعادة، مصر 1328 هـ.

الأضداد. محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت 1960 م.

الأعلام نخير الدين الزركلي. الطبعة الثانية، 1287 هـ.

الإكال لابن ماكولا. حيدر آباد، 1382 هـ.

الأسابع. لبعناة. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المكي، د. حيدر آباد، الهند 1962 م.

أنساب الأشرف. للبلادي. تحقيق الدكتور محمد حيد الله. دار المعارف. القاهرة 1959 م.

البداية والنهاية. لابن كثير. مطبعة السعادة. مصر 1351 هـ.


تاريخ بغداد. للخطيب البغدادي. القاهرة 1349 هـ.

تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف، مصر، 1387 هـ.

توضيح السيرة والتراث. ا无所谓. لمحة عامة: علي محمد البجاوي. مراجعة: محمد علي المنتج. المؤسسة المصرية للتأليف والنشر.

القاهرة، 1382 هـ.

تهذيب التحذيب. ا无所谓 حجر العقلاني. طبعة حيدر أباد الدكن، 1365 هـ.

جامع الأحاديث. للسياطي. تحقيق: أحمد عبد الجواد. دمشق.


جهة أنساب العرب. ا无所谓 حزم الأندلسي. تحقيق: عبد السلام هارون. دار المعارف، 1382 هـ.

المدارس في تاريخ المدارس. للنعيمي. تحقيق: جعفر الحسيني. دمشق.

1948 م.

دلائل النبوة للبيبتي. تحقيق: د. عبد المعتق قلامج. بيروت، 1985 م.


الروضتين في أخبار الدولتين. المقدسي. مطبعة وادي النيل. مصر، 1287 هـ.

الصيطغ في مناقب أمهات المؤمنين. محب الدين الطبري.

سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى. مصر، 1372 هـ.

سنن الترمذي. تحقيق: عزت عبد الدعاس. مكتبة دار الدعوة. حص.

1285 هـ.

سنن النساوي. مراجعة: حسن المساوي. مصر.

سير أعلام النبلاء للذهني. مصورة جمع اللغة العربية.

سير أعلام النبلاء للذهني. تحقيق: خذة من المحققين. بيروت، 1982 م.
شذرات الذهب في أخبار من ذهب. لاين العداد الخنابلي. ط. القديسي، 1351 ه.
حيح البخاري. دار الطباعة. مصر، 1357 ه.
حيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى. دار إحياء الكتب العربية. مصر، 1374 ه.
طبقات خليفة بن خياط. حققه د. سهيل زكار. دمشق، 1966 م.
طبقات الكبرى. لاين سعد. ط. دار صادر. بيروت، 1377 ه.
طبقات الشافعية الكبرى. السبكي. تحقيق: الطناني الحلو. مصر، 1383 ه.
فهرس خطوات دار الكتب الظاهرية (التاريخ). يوسف العش. دمشق.
فهرس خطوات دار الكتب الظاهرية (الحديث). ناصر الدين الألباني. دمشق.
فوات الوفيات. لاين شاكر الكتبي. تحقيق: د. إحسان عباس. بيروت.
كنز العمال. للبرهان فوري. تحقيق: نخبة من المحققين. بيروت، 1979 م.
اللباب في تهجيب الأئمة. ابن الأثير. القاهرة، 1357 - 1399 ه.
لسان العرب. لاين منظور. الطبعة الكبرى الميرية. مصر، 1300 ه.
لسان الميزان. لاين حجر العسلاني. حيدر آباد - الهند، 1329 ه.
مجمع الروايات ومنيع الفوائد. الهيشي. دار الكتب. بيروت، 1967 م.
المدارس في فتية القدس في العصور الأولي والمالوكي. د. عبد الجليل حسن.
عبد المهدي. عمان، 1984 م.
المستدرك على الصحيحين. للحاكم. مصورة عن طبعة دائرة المعارف النظامية.
الهند.
مسند أبي يعلى الموصلي. للنحاس. تحقيق: حسين سليم أسد. دمشق، 1984 م.
مسند الإمام أحمد - تحقيق أحمد محمد شاكر. دار المعارف. مصر، 1365 هـ.

مشيخة ابن عساكر، مصورة بجمع اللغة العربية بدمشق.

معجم البلدان. ياقوت الحموي. بيروت، 1376 هـ.

المعجم المفهرس للفوائض الحديثة. د. أ. ي. ونسك. ليدن، 1936 م.

المعجم المفهرس للفوائض القرآن الكريم. محمد فؤاد عبد الباقى. بيروت.

معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة. دمشق، 1961 م.

المعجم الوسيط. جمع اللغة العربية في القاهرة.

المعركة والتأريخ. للفسوي. تحقيق: د. أكرم ضياء العمري. بغداد، 1394 هـ.


موطأ الإمام مالك. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى. مصر، 1370 هـ.

نسب قريش. للزبيري. تحقيق: إ. ليفي بروفسال. مصر، 1953 م.

- 130 -
فهرس الآيات

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>صفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>البقرة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>2:36</td>
<td>36</td>
</tr>
<tr>
<td>2:37</td>
<td>37</td>
</tr>
<tr>
<td>آل عمران</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>3:82</td>
<td>82</td>
</tr>
<tr>
<td>يوسف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>12:83</td>
<td>83</td>
</tr>
<tr>
<td>الأنبياء</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>3:84</td>
<td>84</td>
</tr>
<tr>
<td>النور</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>24:27</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>24:28</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>الأحزاب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>33:32</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>33:33</td>
<td>33</td>
</tr>
<tr>
<td>33:34</td>
<td>34</td>
</tr>
<tr>
<td>33:35</td>
<td>35</td>
</tr>
<tr>
<td>33:36</td>
<td>36</td>
</tr>
<tr>
<td>33:37</td>
<td>37</td>
</tr>
<tr>
<td>33:38</td>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم السورة</td>
<td>رقم الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>-----------</td>
<td>----------</td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>51</td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>52</td>
</tr>
<tr>
<td>الزمر</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>81</td>
</tr>
</tbody>
</table>
فهرس الأحاديث والأخبار

1. اللهم اغفر لها ذنوبها، وأذهب غيظ قلبيها، وأعذب من مضلات الفتى
2. اللهم إنك لا إلى النار أنا وأهلي
3. اللهم حبيبي ( يعني أبا هريرة) وأمه إلى عبادك المؤمنين
4. ائذن له ياجبريل
5. أبشرني يا عائشة، أما الله فقد بركل
6. أبها ( يعني أبو بكر) أحب الناس لرسول الله
7. أسجد جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، هذه خدجية أنتك معها إنا فيه
8. إمام ( أبو هريرة)
9. أجدني ياجبريل مغموما، وأجدني ياجبريل مكروبا
10. أخبرني جبريل عن الله تبارك وتعالى: إن الله يقول: لا يتم نكاح إلا بمؤلي وشهدين وآت ons خدجية
11. الأخوات الأربع ميونة وأم الفضل صلى وسلم، وأبناء بنت عيسى أخته لأمهم
12. مؤمنات
13. ادعى لي أباك أو أخاك حتى أكتب كتابا
14. إذا قالوا لك أبا وفاخروك فقولي: أبي هارون وعمي موسى
15. أرأيت إن خبرناها، أليس قد أحستا؟
16. أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم نفطية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستأذنت
17. رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة في مرطها ( عائشة)
18. أرسلوا بها إلى أصدقاء خدجية ... إن رزقت حبها
19. الأشمع بن قيس تزوج مطلقة فأنكر عليه عر رضي الله عنه وأراد فخ

- 123 -
نكاّحه فقال: إنّه لم يدخل بها فأقرّ نكاّحه (عكرمة بن أبي جهل)

"أريتك في المنام مرتين، أرى أن رجلاً يحملك في سرقة حرير..."

96

أسرعكن في طوقاً أطولكن باعاً

65

أما بعد يا عائشة فإنه بلغي عنك كذا وكذا

99

إنّ أقت على ديناك لم أكرهك، وإنّ اخترت الإسلام واخترت الله ورسوله

فهو خير لك

104

إن الذي يحب عليكن بعدي هو الصادق الببار، اللهم ابق الرحم بن عوف من سلسلة الجنّة

88

أن خياماً دعاه وسيتقه، ثمّ تبعه النبي صلى الله عليه وسلم... (أنس)

87

أن رجلاً فارسياً كان جار النبي صلى الله عليه وسلم (أنس)

71

إنّ من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي جواري (عائشة)

94

أنّ النبي صلى الله عليه وسلم جاريةَ بنت الحارث، فجاء أبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم...

فقال: ... (أبو قلابة)

91

أنّ النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفيصة فأنا فأنا جبريل فقال: ... (أنس بن مالك)

92

وأنت؟ (يخاطب أم سلمة)، انظر أيضاً: اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهلي) «

69

أنت منها؟ (يخاطب عائشة)

71

انظر يا حجيرة أن لا تكوني أنت...

105

إنك إلى خير، إنك من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم... ( يعني أم سلمة)

93

إنك من أهلي...

109

أنه لم يشهد موته غري والملائكة صلوات اللهم عليهم (عائشة)

69

إنه ( يعني عائشة) زوجته في الدنيا والآخرة (عمر بن ياسر)

81

إنه لا أستطيع أن أنفسي بإنك...

70

إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة (عمر بن ياسر)

64

أي بريقة، هل رأيت من شيء يربطك من عائشة...

74

أي بنية، أليس تعبين ما أحب؟... فأحمي هذه لعائشة...

71، 70
80 بل أنا ورأسماه، أنا الذي أشتهي رأسي.
79 بل أنا ورأسماه، لقد همت أن أرسل إلى أبي بكر ...
92 بينا رسول الله ﷺ ذات يوم في بني إسرائيل إذ جاءت الخادم فقالت ... (أم سلمة)

4. ت...

108 وتفعل ذلك يا ملك الموت
92 تنحي (بخطاب أم سلمة)

5. خ...

51 خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة بنت خويلد عليها السلام
72 خيركم خيركم لأهلك وأنا خيركم لأهلك، ما أكرم النساء إلا كريم ...

5. د...

89 دخل أبو بكر رضي الله عنه ليستأذن على رسول الله ﷺ فوجد الناس جلوساً

ببابة (جابر بن عبد الله)

5. ذ...

79 ذاك لو كان أنا حي فأستغفر لك وأدعو لك
81 ذكر النبي ﷺ خروج بعض أمهات المؤمنين (أم سلمة)

5. ر...

81 رحم الله أبا بكر، زوجي ابنيه...

5. م...

81 سأعطي الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويجيب الله ورسوله

125
قال رسول الله ﷺ: "خلق فجاء جبريل فقال ... 

عائشة (أحب الناس إلى رسول الله )

عائشة (أحب الناس إلى رسول الله )

فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام
فضلت على نساء النبي ﷺ بعشر (عائشة)
فَلَا مَاتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْذَتْ إِلَى أَيُّ بَكَرٍ وَكَانَ بِالسَّفَحِ (عائشة)

قد حسن إسلامها (صفية)
قولوا: اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذرئته
قيدوا العلم بالكتابة

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرًا أقوى بين نسائه (عائشة)
كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خدمة لم يكد يسألم من ثناء عليها (عائشة)
كان رسول الله ﷺ إذا مرح حظي ألقى إلى الكلمة يقر بها عيني (عائشة)
كان عرو بمن الغالب جالسًا يحدث الناس عن جيش السلاسل ... (أبو عمران)

كاني صاحبي أن أعلم رسول الله ﷺ ... (أم سلمة)
كِلَ من الرجال كثير ولم يكل من النساء إلا أربع ... 
كنت ألف صيفة من بين أزواجه النبي ﷺ وكانت تحدثي عن قومها ... (أم عبد الله ابنتا أبي القين)
كنت امرآتا تاجراً فقدمت من أيام الحج ، وكان العباس بن عبد المطلب امرآتا

22

tاجرأ (عَنْفِيف الكندي)
«كيف تكمن؟» (في حديث الإفك)
100
كيف رأتها يا عائشة ، يعني صفية »
كيف قلت؟ Allah لقد آمنت بي إذا كفر في الناس ، وأوتيت إذ رضي
56
الناس

لا إله إلا الله ، إن الموت سكرات ... في الرفيق الأعلى
77
لا تسألني امرأة منهين إلا أخبرها ، إن الله لم يبعث معتنأ
89
لا تكوني هذا يا عائشة ، فإنها قد أُسّنت فحسن إسلامها (يعني صفية)
100
لا تؤذيني في عائشة ، فإن الوحّي لم ينزل على في حاف واحد منكن غير
75
عائشة

لا يدخل النار من تزوج إلي ، أو تزوجت إليه »
70
لقد رأيت جبريل وافقاً في حجري هذه على فرس ... » (عائشة)
72
لم تنقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه قال : ...
100
فلم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر ، ومعه صفية أنزلها في بيت حارثة بن النبان
(عطا بن يسأر)
67
لم كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث هبط إليه جبريل عليه السلام
107
فقال : ... (محمد بن علي)
69
لم ماتت خديجة حزن عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم شديداً ... (حبيب مولى
عرفة)

68
ما أعلمن ما رأيت؟» (بخاطب زينب بنت جحش في حديث الإفك)
52
ما عاركت على امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما كنت أسمع من
ذكره لها ... » (عائشة)

127
ما غرت على نساء النبي ﷺ إلا على خديجة... (عائشة)
ماليك؟» (يخاطب صفية بنت حي) 
ماليك يعارضة؟»
ما سأ رسل الله ﷺ حتى أبيع له أن يتزوج من أردا وأن يطلق من أردا (عائشة)
من أدى إلى أمتي حديثًا واحدًا يقم به سنة ويرد به بدعة فله الجنة
من أزواجك في الجنة؟» (عائشة)
من بلغ الله عن الله تعال عشي فيه فضيلة فأخذ به إيذانًا واحبسًا ورجاء ثوابيه
آتاه الله ذلك ، وإن لم يكن كذلك
من حفظ على أمتي أربعين حديثًا ينفعهم الله بها ، قبل له : ادخل من أي
أبواب الجنة شئت
من حفظ على أمتي حديثًا واحدًا يقم به سنة ويرد به بدعة فله الجنة
من معي؟» (يخاطب الخياط)
من يذهب إلى زينب يبشرها أن الله زوجنيها من النساء
نزلت هذه الآية في بيتها : ّإنَّا يَرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكَ الرَّجُلَ أَهْلَ الْبَيْتِ ّوَيَطْهَرْكَمُ تَطهِيرًا ّ ... (أم سلامة)
وهذه معي»
وهل رأيت؟ ... فم شهية ... لقد رأيت خيراً كثيرًا»
هن حولي كما ترى يسألني التفقة
وراءها ... والله إن لأظنك تحب مويتي (عائشة)
يأتم رومان، وأم أمريكية عائشة: "يا رسول الله، كيف نصل صلاة (أبو خد الساعدي)".

"يا عائشة أرسلنا إلى النسوة".

"يا عائشة إن أريد أن أعرض عليك أمري".

"يا عائشة، هذا جبريل يقرأ عليك السلام".

"يا علي! إن وليت من أمرها شيئاً فارفق بها".

"يا ماعشر المسلمين، من يعذري من رجل قد بلغ أهله في أهل بيته".

"يا ملك الموت، امض لما أمرت به".

"يخرج قوم هلك، قائدهم امرأة، قائم في الجنة".

يرحم الله زينب بنت حجش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف (عائشة)

مناقب أمهات المؤمنين (9)
شيوخ المؤلف

علي بن هبة الله بن عساكر، أبو القاسم 39، 40، 50، 51، 55، 56، 57، 58، 60، 61، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100، 101، 102، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 109، 110

- أ -
أبو أحمد = عبد الوهاب بن علي بن علي بن الأمين
أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر، ابن الرمان،
أم عبد الله 106
أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر، ابن الرمان,
أم محمد 108

- ج -
أبو الحسين = هبة الله بن الحسن الشافعي

- ش -
الشافعي = علي بن هبة الله، ابن عساكر
الشافعي = هبة الله بن الحسن، أبو الحسين

- ص -
الصوفي = عبد الرحمن بن إسحاق بن أبي سعد،
أبو القاسم

- ع -
عبد الرحمن بن إسحاق بن أبي سعد الصوفي، أبو القاسم 108
أم عبد الله = أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر
عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر، أبو العلاي 85
عبد الوهاب بن علي بن علي بن الأمين، أبو أحمد
108
ابن عساكر = علي بن هبة الله، أبو القاسم

- 131 -
<table>
<thead>
<tr>
<th>الموضوع</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>تهديد</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>الحكمة من تعدد زوجات النبي ﷺ</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>بيان حال كل زوجة من زوجاته ﷺ</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>ترجمة المؤلف</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>صور من المخطوطة</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>مقدمة المؤلف</td>
<td>31</td>
</tr>
<tr>
<td>التأليف في الأربعينات</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>التأليف في أمات المؤمنين</td>
<td>34</td>
</tr>
<tr>
<td>خصائص النبي ﷺ في الزيادة على الأربع إلى السبع</td>
<td>35</td>
</tr>
<tr>
<td>ما أثبّج للنبي ﷺ في معاملتهن</td>
<td>35</td>
</tr>
<tr>
<td>عدد أزواجه</td>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td>الفتح على من يبنى عيني</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أ. السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها (ترجمتها)</td>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td>ب. السيدة سودة بنت زمعة رضي الله عنها (ترجمتها)</td>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>ج. السيدة عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها (ترجمتها)</td>
<td>41</td>
</tr>
<tr>
<td>د. السيدة حفصة بنت عمر رضي الله عنها (ترجمتها)</td>
<td>41</td>
</tr>
<tr>
<td>هـ. السيدة أم سهالة بنت أبي أمية رضي الله عنها (ترجمتها)</td>
<td>42</td>
</tr>
<tr>
<td>و. السيدة جوهرة بنت الحارث رضي الله عنها (ترجمتها)</td>
<td>43</td>
</tr>
<tr>
<td>ز. السيدة زينب بنت جحش رضي الله عنها (ترجمتها)</td>
<td>43</td>
</tr>
<tr>
<td>ح. السيدة زينب بنت خليفة رضي الله عنها (ترجمتها)</td>
<td>44</td>
</tr>
<tr>
<td>ط. السيدة رملة بنت أبي سفيان، أم حبيبة رضي الله عنها (ترجمتها)</td>
<td>44</td>
</tr>
<tr>
<td>ي. السيدة صفية بنت حفي رضي الله عنها (ترجمتها)</td>
<td>45</td>
</tr>
<tr>
<td>ك. السيدة ميونة (وقيل: برة) بنت الحارث رضي الله عنها (ترجمتها)</td>
<td>46</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 133 -
السيدة عائشة رضي الله عنها

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الرازي:

الخليفة الباقر:

الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:

الخليفة العباسي:

الخليفة الأموي:
الموضوع

الحديث الخامس عشر: في فضل السيدة عائشة عن أم سلامة

الحديث السادس عشر: في فضل السيدة عائشة

الحديث السابع عشر: في فضل السيدة عائشة عن ذكوان

الحديث الثامن عشر: في فضل السيدة عائشة عن القاسم بن محمد

الحديث التاسع عشر: في فضل السيدة عائشة عن القاسم بن محمد

الحديث العشرون: في فضل السيدة عائشة عن يزيد بن بانتوس

الحديث الحادي والعشرون: في فضل السيدة عائشة عن أبي عبان النهدي

الحديث الثاني والعشرون: في فضل السيدة عائشة عن أنس بن مالك رضي الله عنه

الحديث الثالث والعشرون: في فضل السيدة عائشة عن عائشة رضي الله عنها

الحديث الرابع والعشرون: في فضل السيدة عائشة عن علي رضي الله عنه

الحديث الخامس والعشرون: في فضل السيدة عائشة عن أنس رضي الله عنه

الحديث السادس والعشرون: في فضل السيدة عائشة عن جابر بن عبد الله

رضي الله عنه

حفظة بنت عمر رضي الله عنها (الحديث السابع والعشرون)

الحديث السابع والعشرون: في فضل حفصة رضي الله عنها

أم سلامة هند رضي الله عنها (الحديث الثامن والعشرون)

الحديث الثامن والعشرون: في فضل السيدة أم سلامة هند رضي الله عنها

جويرية بنت الحارث رضي الله عنها (الحديث التاسع والعشرون)

الحديث التاسع والعشرون: في فضل جويرية بنت الحارث رضي الله عنها

زينب بنت جحش رضي الله عنها (الحديث الثلاثون والحادي والثلاثون)

الحديث الثلاثون: في فضل السيدة زينب بنت جحش رضي الله عنها

الحديث الحادي والثلاثون: في فضل السيدة زينب بنت جحش رضي الله عنها

صفية بنت حبيبي رضي الله عنها (الحديث الثاني والثلاثون والثالث والثلاثون)

الحديث الثاني والثلاثون: في فضل السيدة صفية بنت حبيبي رضي الله عنها
الموضوع

الحديث الثالث والثلاثون : في فضل السيدة صيفة بنت حبيبي رضي الله عنها

معلومة بنت الحارث رضي الله عنها ( الحديث الرابع والثلاثون )

الحديث الرابع والثلاثون : في فضل السيدة ميونة بنت الحارث رضي الله عنها

ذكر ما ورد في فضلهن كلهن مجمالا ( الحديث الخامس والثلاثون - الحديث الأربعون )

الحديث الخامس والثلاثون : حديث أم سلما في فضل أزواج النبي ﷺ

الحديث السادس والثلاثون : حديث أم سلما في فضل أزواج النبي ﷺ

الحديث السابع والثلاثون : حديث علي رضي الله عنه في فضل أزواج النبي ﷺ

الحديث الثامن والثلاثون : حديث محمد بن علي في وفاة النبي ﷺ

الحديث التاسع والثلاثون : حديث علي في إكرام النساء

الحديث الأربعون : حديث أبي حيد الساعدي في فضل الصلاة على النبي ﷺ

المراجع

112 - سأع علي المؤلف بتقصيرة الصحابة جامع دمشق سنة 315 هـ

113 - سأع علي الشيخ إبراهيم بن عز الدين بن عبد السلام في جامع النوبة سنة 374 هـ

114 - جـ سأع علي الشيخ أحمد بن إبراهيم الفزاري بالرباط الناصري بقاسيون سنة 385 هـ

قصيدة في مدح السيدة عائشة وأبيها رضي الله عنها

115 - سأع للكتاب سنة 314 هـ ويتقافية الصحابة جامع دمشق

116 - المراجع

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث والأخبار

فهرس شيوخ المؤلف

فهرس المواضيع

تم طبع هذا الكتاب بتاريخ 1987/7/20

عدد النسخ (2000)